M/909.L40
12/138

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

قالمة

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
قسم التاريخ والآثار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار
التخصص: آثار قديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة

بعنوان:

فسيفساء متحف المسرح الروماني بقالمة

"دراسة وصفية - فنية - جيومترية-"

إعداد الطالبة:
- بوراوي سعيدة

إشراف الأستاذة:
منصوري فريدة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
شاوش محمد	أستاذ	رئيسا	8 ماي 1945 قالمة
منصوري فريدة	أستاذة	مشرفا ومقررا	الجزائر
إخربان محند آكلي	أستاذ	عضوا مناقشا	8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2011- 2012

الإهداء

الحمد لله الذي من عليا بعظيم فضله وثبت خطايا على طريق الفلاح وفتح لي أبواب النجاح .

اللهم لاتجعلنا نصاب بالغرور اذا نجحنا ولا باليأس اذا فشلنا .

اللهم اذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا واذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا .

أول الطريق ألم وأخرها تحقيق الحلم ولابد للحلم أن يتحقق ولابد للمسيرة أن تنطلق وأول الانطلاق دمعة

ونهايتها بسمة وكل بداية لابد لها من نهاية .

شعاع مذكرة أطل ومعه ازداد الأمل ..ولابد أن تقوم الحياة على الأمل والألم..

أول البدايات سقوط ..وأخر البدايات صعود ..

هاهي السنوات الخمس قد مرت ها هو الحلم قد تحقق .

الى الحبيبة الغالية "أمي خديجة "

الى التي انطفئت شمعتها التي كانت تنير قلبي ودربي وأتتني منتصف الطريق و..؛الى التي فارقتني بالكلام لكن مازالت

ترافقني بالجسد والروح ..لكن دعواها وتربيتها ظلت ترشدني وتهديني ..

الى التي أرادت مني تحقيق حلم اليوم لكن القدر كان أقوى .

الى جوهرة ألماسي العزيز"أبي رابح "الذي علمني أن الانسان يوزن بعلمه وحكمته لابماله وجاهه الذي أراد أن يجعلني

متميزة .وسهر الليالي وتعب من أجل تعليمي ..

الى الصدران الدافئان والقلبان الحنونان ؛اللذان يعيشان بداخلي وأعيش بداخلهما؛الى من يعطيان ولا يأخذان أمي وأبي.

الى كل عائلة بوراوي وكافي .

الى الكتكوت الجديد "حرزلة رملة ركن الدين وعائلته ".

الى كل الأصدقاء ؛ ريمة –نسيمة –سهام-سامية-وردة –رفيقة- –كريمة-رزيقة-سلمى-حنان وحياة..

الى دفعة الآثار قديمة والى نفسي .

الى من تناسهم قلمي ولم يتناسهم قلبي .

الى كل من يهمه نجاحي .

Ω سعيدة Ω

التشكرات

شكرا جزي الشكر لأولياتي الذين سهروا لتوفير كل ما أمكن لي ..

شكر نابع من الوجدان الى الأستاذة ؛

منصوري فريدة " التي كانت مشرفة على عملي في انجاز مذكرتي وسندا لي منذ عرفاني لها بتواضعها وتفهمها لأوضاعي

الدراسية والشخصية من البداية الى النهاية ,ونصائحها الثمينة التي أدرجتها ضمن هذا العمل .

شكر خاص الى السيد المدير ؛

"شيكر ناصر " بمتحف المسرح الروماني لقالمة الذي لم يبخل عني بشح فضله ومدى تسهيله لي في انجاز عملية التصوير

الخاص باللوحات وترحيبه الخاص مع الارشاد والمساعدة .وجميع العاملين بالمسرح الروماني بقالمة .

الأساتذة ؛ **بخوش زهير؛ شاوش محمود ،زرارقة مراد؛هدوش صلاح الدين ؛أ.شعلال ؛ ؛عادل وافية؛امعلم فوزي ؛طاوطاو؛ دحمان رياض**

وكل الأساتذة الذين درسوني من السنة الأولى الى النهائي .

أشكر كل الذين مدوا لي يد المساعدة من قريب أو بعيد .

كل من كانوا في دائرتي من الزملاء بجامعة قالمة و"هامل سهام" التي كانت دائما ترافقني

شكرا لجامعة قالمة التي درستني .

Ω سعيدة Ω

20- Arrondi

21- Cordiforn

22- Fleurette à croix

23- Trois – feuilles

24- Quatre – feuille

25- Six – feuilles.

26- Fleuron à qaut re pétales

27- Fleuron à six pétales

28- Volutes

29- Tresse à deux brins

30- Tresse à quatre brins

31- Tresse à deux brins à œillets carrés

32- Demi- cercles tangents

33- Qrecque en " t "

34- Quirlande de laurier à deux feuilles de laurier

35- Quirland de laurier à cinq feuilles

36- Composition de rectangles

€ n sparterie simple

قائمة المصطلحات

1- مربع

2- مسطتيل

3- دائرة

4- سداسي

5- ثماني

6- نصف دائرة

7- معين

8- ثماني بشكل معين

9- ورقة ذات حافة حادة ومقوسة من الداخل

10- ورقة حادة من الجهتين

11- خطين متقطعين

12- خطان متقطعان و في نهايتهما خط صغير

13- خطان متقطعان و في نهياتهما شكل حلزوني 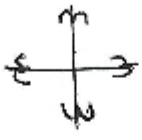

14- شكل الصليب

15- عقد سليمان

16- ظفرة ثلاثية

17- مكعبات

18- أوراق نخيل

19- ورقة ذات حافة ثلاثية

20- ورقة ذات حافة منحنية

21- ورقة على شكل قلب

22- زهرة يتوسطها خطان متقطعان

23- أوراق ثلاثية

24- أورق ربعية

25- ستة اوراق

26- زهرة ذات اربعة اوراق

27- زهرة ذات ستة اوراق

28- اشكال حلزونية

29- ظفيرة مزدوجة

30- ظفيرة رباعية

31- ظفيرة مزدوجة دات معينات مربعة

32- أنصاف دوائر مقوسة

33- شكل هندسي على شكل حرف t

34- غصن نباتي مكون من اوراق تنائية متقابلة

35- غصن نباتي مكون من اوراق ثائية متقابلة

36- مساحة مكونة من خطوط عمودية و متوازية من نفس الشكل

مقدمة

تتمتع مدينة قالمة بموقع استراتيجي اقتصادي هام حيث تطل على ستة ولايات هي الطارف ،سكيكدة، قسنطينة، سوق اهراس، أم البواقي و عنابة، و بفضل تضاريسها و طبيعتها أصبحت لها مكانة جد مرموقة في السياحة الوطنية بل حتى عالميا فهي مقصد للزوار الذين يتوافدون عليها طيلة ايام السنة للتعرف عليها باعتبارها قطبا هاما في للاستحمام لما تزخر به من مركبات معدنية مثل حمام الدباغ و حمام النبائل و غيرها.

كما تتميزبالمواقع والمعالم التاريخية التي يصل عددها إلى 500 موقع و معلم أهمها يعود إلى فترة التواجد الروماني و أبرزها المسرح الروماني الموجود حاليا وسط المدينة الى يومنا هذا باعتباره احسن مؤسسة ثقافية، و بالتالي فهو شاهد حي زاخر بالأعمال العظيمة التي تروي لنا الماضي كما انه تحفة فنية في هندسته المعمارية.

و قد طرأت عليه أشغال ترميم لإطالة مدة صموده أمام المؤثرات الطبيعية و البشرية و الذي أصبح بعد فترة من الزمن يتضمن مجموعات متنوعة و متعددة من الأدوات المعروضة منها و المتواجدة في المخزن كالمسكوكات و الأنصاب و التماثيل و اللوحات الفسيفسائية...و غيرها، و التي جلبت من مواقع ولاية قالمة و مواقع ولاية سوق أهراس و بالتحديد من موقع تبورسيكوم نوميداروم- خميسة- و موقع مادوروس- مداوروش-.

ونظرا لهذا الثراء فإنني تطرقت لهذا المعلم دراستي كما أنني انتقيت منه مجموعة مهمة تمثلت في جميع اللوحات الفسيفسائية المعروضة، لأن دراسة الفسيفساء تعتبر علما ذو طابع علمي يتم بواسطته نقل العديد من المعاني و الأفكار، هذا من جهة ومن جهة أخرى للمحافظة على كيان الشعوب الغابرة وإعادة تصور بعض جوانب الحياة التي كانوا يعيشونها زد على ذلك إثراء وإنماء العقل الفكري مع التعريف بطريقة تدوين و تدويل فنونهم.

ولجعل دراستي أكثر وضوحا وشمولا اعتمدت على المنهج التاريخي و الوصفي الذي قام على المشاهدة الحقيقية للوحات ومحاولة تفسيري للأشكال المستعملة عليها هذا بالاستعانة ببعض الكتب باللغة العربية التي كانت جد قليلة وأكثرها باللغة الفرنسية التي تعددت مواضيع دراستها من حيث الاشكال –الطرق- التقنيات ...أضافة الى بعض المقالات. وما دراستي إلا امتداد للدراسات السابقة من طرف بعض الباحثين في علم الآثار. لاسيما وأن موضوع دراستي يقتصر على شاهد مادي موجود يحمل نمط حياة إنسانية دامت عصورا طويلة.

وفي هذا السياق وباعتبار أن كل من منطقتي قالمة وخميسة الأثريتين نابعان عن معايشة الوقائع و الجهود المنهجية التي تفيد كل الباحثين في تاريخيهم في مختلف ميادين التراث الثقافي و تمثيلا للدلالات الحقيقية، للارتباط بالهوية الثقافية فيا ترى ما موقع هاتين الاخرتين كمدن تاريخية أثرية؟

وبالتخصيص مادا يمثل المتحف التاريخي بمنطقة قالمة ؟وما معنى الفن الأثري الفسيفسائي المتواجد به على وجه الخصوص ؟ وما المقصود به عموما ؟ .....

بصيغة أخرى ما دوره في التعبير عن مختلف أشكال المحافظة عليه و ترحليه إلي المتاحف؟ و اعتمدت على عدد من المراجع منها :

د. عطية ابرهيم،ترميم الفيسفساء الأثرية ، بن طيب نصر الدين ،تاريخ الفن من العصر الحجري إلي الفن الغوطي، سامعي اسماعيل،قالمة عبر تاريخ و انتفاضة 08ماي 19945

و بالفرنسية

adam (j.p) : recons truction romaîne-matériaux et thechnique. Blanchard (m) , christophe (j) , lavagne (h) , et des autres : répertoire graphique du d'écor géometrique dans la mosaique anthique

bensdir (N) : thagaste souk ahras de saint augestin

و اختياري لهذا الموضوع لرغبتي هذا لرغبتي العلمية و العملية في التطلع، جمع المعلومات، إبراز قيمة التراث مهما كانت قيمته او نوعه بمضمون علمي سياحي، ترفيهي و تربوي واتخاذه كعنصر لتوسيع أفكار وتصورات الأجيال الناشئة، إنماء دقة الملاحظات، والتنظيم، والأهم من هذا كله التعريف

بالمعالم المنتشرة في مختلف أرجاء الوطن .

الجدير بالذكر ان موضوع دراستي "فسيفساء متحف المسرح الروماني بقالمة "دراسة وصفية فنية – جيومترية، حاولت من خلالها إبراز القيمة التاريخية لهذه المادة الأثرية بمنهجية بحث تمثلت في:

مقدمة، مدخل و ثلاثة فصول و خاتمة.

المدخل: بما أن موضوع بحثي متعلق بلوحات الفسيفساء بمسرح قالمة .فالمدخل تضمن الإطار التاريخي و الجغرافي لمدينة قالمة عامة و المسرح الروماني على الخصوص. و الفصل الأول خصصته للإطار التاريخ و الجغرافي لمدين خميسة باعتبار أنه من بين إحدى عشر لوحة فإن عشر لوحات مجلوبة من هذه المدينة. و منه يتعدى بحثي إلى الفصل الثاني للحديث عن ماهية فن الفسيفساء ومدى استعمالاته ،

المدخل : قالمة تاريخ و اثار

1-موقع مدينة قالمة .

2-نبذة تاريخية حول التسمية .

3-من بين أثار قالمة - متحف المسرح نموذجا -

4-موقع المسرح الروماني .

5-نبذة تاريخية عن هذا المسرح .

1-موقع مدينة قالمة

الدائرة هي قالمة ومن بين أجزاء هذه الدوائر نذكر: بلدية بوشقوف في أقصى الخزارة (بن سميح سابقا)، بلدية قلعة بوصبع شرقا وشمالا ,بلدية عين العربي بدائرة سدراتة جنوبا ،وأخيرا بلدية الركنية وسلاوة عنونة بدائرة وادي الزناتي غربا. (1)

تقع هذه الولاية في الشمال الشرقي للجزائر.تتربع على مساحة 368.684كلم .يحدها من الشمال عنابة ،الطارف من الشمال الشرقي ، سكيكدة من الشمال الغربي ،قسنطينة من الغرب ،سوق أهراس من الشرق ،ام البواقي جنوبا- وتبعد عن العاصمة الجزائرية ب

537 كلم .

موقعها الفلكي يحدد بين خطي طول 27 و36 شمالا وخطي عرض 5و25 شرقا.(2)

ا - التضاريس :

وتبعد عنه ب 60 كلم منطقة قالمة عبارة عن حوض شبه مغلق تتوسطه المدينة التي ترتفع عن سطح البحر ب 279تحيط بها الجبال و التلال تقريبا من كل النواحي وهي كالتالي ,

1-جبال ماونة .وهو بجنوب المنطقة يرتفع عن سطح البحر ب 1411م

2- جبل الدباغ يقع غرب المنطقة –يرتفع عن سطح البحر ب1049 م

3-جبل طاية غربا بارتفاعه ب 1208م.

---

(1) سنمعي (اسماعيل) : قالمة عبر التاريخ و انتقامه 8 ماي 1945 ،دار البعث و النشر قسنطينة (الجزائر)، 1983 ، ص 13.

(2) دليل ولاية قالمة، مديرية السياحة 2005،ص .2

4-جبل هوارة شمالا بارتفاع 932 م.
5- جبل الفج الأبيض : شرقا بارتفاع 1200م .
6- عقبة الفجوج : بارتفاع 560 م .
7- رأس العقبة : بارتفاع 829 م .
ويخترق الحوض واد سيبوس الذي يتصل بوادي الشارف وكلاهما يبلغ طولهما 232 كلم ، ينبع من مرتفعات قرب عين البيضاء
يصب في خليج عنابة مخترقا سهل قالمة عبر ممري مجاز عمار والناظور نحو بوشقوف .
يمتد على جوانب الوادي سهول خصبة ،تتغذى من وادي سيبوس ،ومن بين الروافد التي تصب فيه وادي المغير ،بن سميح الملح ،حمام برادع التي تزرع حبوبا –خضر –بساتين خاصة الحوامض ...

ب-المناخ والنبات :

مناخها رطب على العموم دافئ ممطر شتاءا ،وحار جاف صيفا حيث تختلف درجة الحرارة في الفصل الواحد بين المرتفعات
و الجبال و المنخفضات المحصورة بينها .إلا أنها لانخفاض سهلها تشتد خصوصا في فصل الصيف مثل منطقة بوشقوف .
فهذا المناخ ساعد على تنوعها النباتي ،كما تنتشر على السهول التي تغطي الجبال المجاورة أحراش وغابات منها الفلين-العرعار- البلوط - القندول والديس إضافة إلى أشجار الزيتون - الحوامض- والفواكه . الصنوبر

ج-الحمامات المعدنية

المنطقة غنية بالينابيع الحارة مما تشكل بانتشارها دائرة (1)،وهذه الحمامات هي:

) سامعي (اسماعيل) : المرجع السابق نفسه ،ص 14-15 .

1- حمام المسخوطين: كما يسمى حمام المرحومين أيضا ينبع أكثر من عشرة عيون تصل درجته إلى 96 درجة مئوية –وهو اسخن
حمامات العالم كما يصلح لعلاج عدة أمراض كأمراض المفاصل .
يقع غرب مدينة قالمة ويبعد عنها ب 20 كلم .
2-حمام أولاد علي: يقع شمال المنطقة، مياهه دافئة يبعد عن قالمة ب 17 كلم .
3-حمام النبائل: يقع شرقا مياهه أدفا يبعد عن المنطقة ب 38 كلم .
4-حمام العساسلة :جنوب شرق قالمة على طريق سدراتة .
5-حمام بلحشاني و قرفة: جنوب المدينة يقعان ببلدية عين العربي يبعدان عن المنطقة بحوالي 40 كلم . (1)

2-نبذة تاريخية حول التسمية

هناك من يؤكد على ظهور اسم قالمة باسم كالما خلال العهد الروماني الذي أشير إليه في النقوش اللاتينية مثلما يؤكده الباحث جوداس من (judas)
خلال دراسته للنقوش البونية الحديثة التي يقدر عددها ب 40 نقيشة حيث يرى هذا الأخير إن الرومان حرفوا هذا الاسم بقرائنه مقلوبة من مالكا malaka الى كالما .kalama
إضافة إلى انه هناك من يعتقد أن تسمية قالمة ذات أصول سامية فنيقية و ذلك اعتمادا على النقوش الكتابية التي وجدت بالمقاطع
النذرية الجنائزية هذا ما جعل البعض يعتقد أن تسمية قالمة الحالية هيقراءة عكسية للتسمية القديمة فعند احتلال الرومان للمدن
النوميدية مثل كالما في عهد قيصر بعد انتصاره على يوبا الأول أنشئ مقاطعة رومانية جديدة

(1) سامعي (اسماعيل) : المرجع السابق ص-15 .

بتسميتها أفريكا نوفا وعلى ذلك أبقى الرومان الطريقة المعهودة في العهد البوني النوميدي وطبقوها في تسيير المدن[1] هناك اعتقاد آخر انه جاء في فتوح إفريقيا أن قالمة اسم قبيلة امازيغية كانت تقطن بهذه الجهة وهذا التفسير قريب من منظور ان جل المدن و الجهات والجبال بالجزائر تحمل اسم القبائل البربرية مثل بجاية- هوارة –صدراتة ...إلا أن ابن خلدون تطرق إلى موضوع القبائل البربرية بتفصيل معمق ولم يذكر هذه القبيلة في تاريخه الكبير .

كما وجد كذلك هذا الاسم بالآثار البونيقية بصيغة أخرى تعد تطورا لاسم اليوم فقد كانت تدعى مالقا أو مالكا أو ملكة فقد يكون هذا اللقب يطلق على المدينة تشريفا لها أو تخليدا لأحد ملوكها أو الملكات كعليسة ديدرون أو لأنها تشنه الملكة الجالسة على عرشها بين

شعبها وجندها وهي كذلك إذا نظر أليها الإنسان من أعلى مكان وهذا الراي مستنتج لا لسند تاريخي .

زد على هذا أن كل من الاسمين مالكا وكالما ورد ذكرهما في الكتب اللاتينية .

واخيرا يوجد رئي إن مالقا أو ملكة اسم امازيغي فنيقي بالدرجة الأولى فنيقي امازيغي بالدرجة الثانية نتيجة حقائق تاريخية واعتبارات منها أن الفنيقيين هم الذين عملوا على تأسيس الوكالات التجارية على طول ساحل المغرب العربي التي تحولت إلى مدن فيما بعد كعنابة بونة فلا ريب في أن الذي يقيم شيئا هو من يعطيه اسمه الذي غالبا ما يختار من الجهة أو من التراث العريق.

---

[1] شنيتي (محمد البشير) : قالمة (كالما – مالكا) خلال العهد الروماني ، جمعية التاريخ و الاثار القديمة ، دون نشر، دون سنة النشر ،ص49-50 .

ففي عهد *ادريانوس منحت لكالما مرتبة بلدية الذي شهدته العديد من النقائش*[1] *ثم في عام 183ترقت كالما إلى مكانة مستعمرة و تلقوا* سكانها مرتبة المواطنين الرومان وشيدت بها أهم المنشات المعمارية الأساسية في المدن الرومانية مثل المسرح الروماني - أقواس النصر ...(2)

3-من بين أثار قالمة

متحف المسرح الأثري كنموذج

ضلت أثارها خرابا غير معروفة إلى حين معاينتها من طرف المؤرخ دولمان سنة 1843 ورفع عنها تقريرا فوضع فيه ان كالما

هي سيتول وهي قالمة فهذا الأخير أول من بدأ في التنقيب عن أثارها كالأسوار، الحمامات ، المسرح...ففي سنة 1844 قدم الطبيب

العسكري" دون فليرو" لمستشفى قالمة معلومات ثمينة عن قالمة وأثارها، كما يعتبر كتابه "grellas" الذي قدمه إلى"أكاديمية ميتز" academie de metzعام1951 أكمل الأعمال الأثرية حول المنطقة الذي بمثابة النص الوصفي لدور أعمال دولمار المتمثلة في الرسوم والأشكال[3].

1-سامعي (اسماعيل) : نفس المرجع السابق ،ص29-30.

2- غانم (محمد الصغير) : مواقع المدن الاثرية و المؤسسة الوطنية وحدة عنابة ، الجزائر :1988 ص 39.

3- قلمي (عزيز) :" مقتطفات من تاريخ قالمة مجلة المعالم "، العدد (8) ،قالمة ،اكتوبر 1998 6ص 47.

4-موقع المسرح

المسرح هو معلم ثقافي ترفيهي في كل مدينة يتميز بالبهاء والفخامة وتناسق أشكاله الهندسية القائمة به كما يعتبر انسب مكان
لتقديم أرقى الأعمال الأدبية تمثيلا و غناءا بقدر ما هو منصة للتعبير الحر وتثقيف الشعب كما يعتمد في تنظيم المسارح في العديد من
المناسبات منها إهداء النصب –التماثيل-المعابد- الهياكل المقامة أجلا لا للآلهة – والاحتفال بالشخصيات النافذة سواء كانت مدنية أو
دينية وهذا من خلال ما تذكره النصوص الأثرية .
ومن خلال هذه اللمحة نتطرق لمتحف المسرح الروماني بقالمة الذي تنفرد به عن باقي المسارح الرومانية بالجزائر .

ا-الموقع

يقع المسرح ومتحف أثاره وسط المدينة ،على بعد حوالي 200م من ساحة الشهداء وتؤدي إليه عدة شوارع منها نهج عنونة ،محمد دبابي ،شارع سويداني بوجمعة ونهج جيش التحرير الوطني .(1)
يرجع تاريخ بناءه إلى نهاية القرن الثاني الميلادي وبداية القرن الثالث الذي أصبح اليوم متحفا جهوي هام [2](2)وهو يشبه إلى حد كبير المسرح الروماني" بسجيت" بصقلية ،فهو بمثابة نصف دائرة تشتمل على عدة مقصورات يعتقد المؤرخ " ديون كاسيوس " بأنها كانت مخصصة للأعيان موظفي المدينة وحتى القياصرة.
أما الطبقات الشعبية فتجلس في المدرجات كل حسب طبقته الاجتماعية وقد اشتملت جدران مسرح قالمة الخارجية على أبواب موزعة بإحكام.
ويقام بهذا المسرح المتحف الذي يحتوي على غرفتين بجانبه يتضمنان مجموعات كثيرة لتماثيل مجلولة من مناطق أماكن قديمة ومنها الفسيفساء لبتي كانت في انتظار الترميم
وعدد من الأنصاب تنقسم في غرفتين صغيرتين بجانب الاوركسترا أغلبيتها مجلوبة من عين النمشة أو ما تعرف ب : antique thabarbisis التي تمثل هوية معبد بكل حامون (baal hammon)بعد انمساخ الرومان .

---

(1) قاسمي (محمد العيد) : " مكونات متحف المسرح الروماني (قالمة) " ، جمعية التاريخ والمعالم الاثرية ، العدد (11) ، قالمة ، 2020 ، ص84.
(2) دليل الملتقى الرابع " الاماكن الاثرية بولاية قالمة " ، قالمة ، افريل 1987 ص 7 .

فهي نصف دائرة تشتمل على عدة مقصورات كما يعتقد المؤرخ "ديون كاسيوس "أنها كانت :

مخصصة لأعيان موظفي المدينة حتى القياصرة أما الطبقات الشعبية فتجلس على المدرجات كل حسب طبقته الاجتماعية وقد اشتملت جدران المسرح الخارجية على أبواب موزعة بإحكام.(1)

ويقام بمتحف المسرح غرفتين على الجانب يتضمنان مجموعات كثيرة لتماثيل مجلوبة من أماكن مناطق عديدة قديمة ومنها الفسيفساء

5 -نبذة تاريخية حول هذا المسرح

بني هذا المسرح في عهد الإمبراطور سبتيم سيفير(113-211) فوق تل وفي منخفض وهو عبارة عن حفرة طبيعية ذات شكل

نصف دائري، سويت جوانبها وغطيت بالمرمر والحجارة المنحوتة لجعلها درجات ومقاعد فتشكل ما يعرف بالمدرج . (2)

يحيط بالمدرج جدار سميك ومرتفع به أبواب وكوات التي كانت بها تماثيل حسب بعض المؤرخين

تولت الأنفاق على بناءه سيدة نبيلة كانت راهبة تدعى اسمها "أنيا

---

(1) شاتم (محمد الصغير) : «بين اثار قالمة »، مجلة تصدرها جمعية التاريخ والمعالم الأثرية ، العدد(1) ، قالمة 1984 ، ص24.

(2) jean (m) ,rables (b) et sintes (s) :sistes et mostments anhque de l'algerie ,France mars 2003,p211.

إيليا سيتيوتا " وقدرت تكاليفه بثلاثين ألف قطعة ذهبية ويتميز بمقصورته الخلفية كما يشبه إلى حد كبير المسرح اليوناني في "سيفيسته " قرب الكابو بصقلية ،أعيد بناءه من طرف عمدة البلدة من طرف" جولي " سنة 1912 في عهد الاحتلال الفرنسي .

أما فيما يخص المدرج ينقسم إلى أربعة أقسام تفصل بينهما ممرات وبها درجات تسهل المرور، يتواجد 32 عمود كورنثيا على طول الممر الفاصل بين القسمين الثالث و الرابع، إضافة للمعروضات الخارجية لأجزاء مختلفة من التماثيل (1) أما القاعتين الجانبيتين فهما مخصصان لأنصاب رومانية ،بونيقية ،نوميدية المختلفة فيما بينها هي الأخرى.

نشاهد وراء منصة المسرح بالممر الموازي لجدار المسرح قطع بونيقية مثل تابوت - قواعد لمنحوتات - تيجان بشكل زهريات مثلما يوجد منها في المدخل... بالنسبة للقاعة الخاصة بالفسيفساء موجودة على الجهة اليسرى مع المدخل بها معروضات مختلفة منها رؤوس أباطرة مثل :

رأس لسبتيم سيفير- كركلا- قيطا - رأس جونو زوجة جوبتير- ورأس لزيوس - قالب للاله أبولو(شرشال)- حجارة لقياس الوزن- أدوات لنقش الفخار و فخاريات لوازم من عناد الحياة اليومية مصابيح - مفاتيح قفل - قوارير وأواني مختلفة الأشكال والأحجام من فترات تاريخية مختلفة - ساعة شمسية(تيبليس) . أما جدران القاعة مخصصة للوحات الفسيفسائية التي توضح مشاهد مختلفة يصل عددها عشرة مجلوبة من مدينة خميسة أو الحادية عشر المعروضة على الأرضية هذه القاعة الوحيدة الخاصة بقالمة وفي عملي هذا خصصت قدر من الإمكان من أجل تفصيل خاص بهذه اللوحات.

---

(1) قاسمي (محمد الهيد) : « مكونات متحف المسرح الروماني » ، المرجع السابق نفسه ، ص84 ، 85 .

على مستوى سطح البحر .اما الجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية فهي عبارة عن ربوات ذات غطاء نباتي .(1)

ب- الموقع الطيوغرافي و الفلكي

تقدر احداثيات هذه المدينة بخطي طول 946.3 و944.8 شمال جنوب وخطي عرض 332.1 و333.1 شرق غرب

اما فيما يخص موقعها الفلكي فهي تقع بين خطوط عرض 36.10 شمال خط الاستواء .وخطوط الطول 7.36 شرق

خط غرينتش .

ج- التركيبة الجيواوجية لخميسة

تمتد هذه المنطقة من الجهة الشمالية و الجنوبية على سلسلة جبلية هامة ذات تكوينات رملية في الجهة الشمالية المتمثلة في

جبل البلوط وجبل ارقو اما الجهة الجنوبية فهي ذات تكوينات جيرية ناتجة عن الصخور التي ترسبت خلال الزمن الجيولوجي

الثالث وبفعل الالتواءات التي حدثت خلال الزمن الجيولوجي الرابع من الضغط المتواصل لكل من اللوحات التكوينية (حركة

اللوحات من القارة الافريقية و الاوروبية نتجت عنه سلاسل جبلية مختلفة ذات تكوينات جيرية مثلما هو في جبل تيفاش .(2)

(1) Gsell (st) et joly (ch) ;khamissa,mdourouch et announa,lere partie khamissa , alger ,1914 , pp25-26.

2- عن الخريطة الطبوغرافية رقم : 99،بسلم 50000/1 ،سنة1952 ،من ورقة سدراتة .

2- خميسة من الناحية التاريخية

جاء اسمها القديم في عدة صيغ من خلال النقيشات التي اكتشفت فيها منها :-thubursica thbursicu-thubursicum

كما يذكرها الجغرافي "ravenne"افن تحت اسم " thubursicus" وسكانها يلقبون ب thubursicitani thubursicenses أي تيبورسيكيتاني وتبورسيكنكس .(1)

كذلك يمكن ان تكون جذور هذه التسمية بربرية حيث ان الاسماء المؤنثة لديهم تبدا بحرف التاء الا ان هذه التسمية القديمة

للمدينة اطلقت على مدن اخرى لذلك نوميداروم غير مرتبطة بالمملكة النوميدية الكبرى وانما اطلق فقط على قبيلة صغيرة ذات اصل نوميدي استقر بمدينة خميسة . (2)

كما وجدت مجموعة كبيرة منالنقيشات اللاتينية المتعلقة بها والتي يتجاوز عددها 762 نقيشة و هي في مجملها عبارة عن شواهد جنائزية مثل النقيشتين اللتين اشار لهما اغستين بسرد بعض الاحداث التي عرفتها المنطقة .

ورد كذلك اسم خميسة في المصادر التاريخية من طرف المؤرخ تاسيست الذي ذكرانه في سنتي 23 24 مان تاكفاريناس قام بمحاصرة معسكر تبرسق وعلى اثر ذلك تدخل البروقنصل

(1)gsell (st)et joly(ch),op.cit,p11 .

(2)gsell(st) :atlas archeologique de l'algériz,2éme edition,alger,1997/297.

وبسرعة جمع كل القوات لانقاذ منطقة خميسة حيث تراجعت قوات تاكفاريناس بمجرد وصوله « Dolabella » فتمكن الجنيرال الروماني من القضاء على قادة الموزولامي وهي قبائل كانت تعيش جنوب سوق أهراس الذين كانوا يتاهبون للالتحاق بتاكفاريناس . (1)

كما يذكر لنا المؤرخين ان اصل هذه المدينة القديمة نوميدي لاسيما بسب الكتابات التي وجدت بالمنطقة اضافة الى ظهور الاسم الكامل لها في عهد تراجان في اهداء ارخت ب 100 سنة municipum ulpium augstum thubursicu

في حين كان بناءها الاول من الفروم –المعبد- الكوريا –البازليكا القضائية والمسرح ثم عرفت تحولا خلال القرن الرابع قبل الميلاد كما اخذت جالية شرقية في المهجر حوالي 270 ق .م مهمتها تنشيط واتمام التحسيسات تحت مثابرة امبراطورين مع جوليان المرتد الذي كان يعمل على تذويب ابداع الفروم القديمة في المدينة الجديدة كمعلم اثري .فكانت المدينة الصغيرة كغيرها من البلديات الأخرى تعتمد على الهبات .مما عرف اسقفها نزاع شعبي مع اغستس « augustin » في 395 حيث اخذ له أسقف عنابة طريق عن سيرتا وذهب الى المدينة الجديدة خلال 404 حينئذ قام بانتداب اسقفي .(2)

(1)gsell(st)et joly(ch),op.cit p 12 .

(2)sintes(c),et rebhi(y) :algérie antique,laffont-avignon,en avri2003,p307 .

3- الابحاث والدراسات المتعلقة بالمنطقة

درست اثار هذه المدينة لاول مرة سنة 1732 م اثر الزيارة التي قام بها الطبيبان الالمانيانludwing et hebenstrei

اذ قام هذا الاخير بدراسة المسرح من خلال هذه الزيارة الذي وصفه انه عبارة عن مدرج به غرف لايواء الحيوانات التي كانت

ا...عمل المصارعة اثناء الاستعراضات التي تقام فيه .

كما مكثت فرقة عسكرية استكشافية بخميسة خلال شهر جوان من سنة 1843.فقام قائدهاdescadou mitrece

بدراسة سريعة المتمثلة في رسومات وملاحظات للنقيشات الموجودة ودون المعلومات التي نشرت بعد اعوام من قبل"delamarre"

وفي سنة 1850 وضع مخطط شامل للمدينة القديمة ثم سنة 1853 اثناء زيارته لخميسة قام "renier leon" برفع لعدد كبير من

النقيشات التي نشرت في مجمع الكتابات القديمة اذ تم جمع العديد من الصور الخاصة بالمعالم من قبل الفنان "guillet "

الذي رافقه الى الجزائر منها القوس الموجود بالجنوب الشرقي للمدينة –بقايا من عين اليهودي –كما لاننسى الرفع الذي قام به

هذا الأخير لمخطط الكنيسة البزنطية الصغيرة حيث ان هذه البقايا الاثرية لفتت انتباه روني "renier "الذي نصح بالقيام

بتنقيبات أثرية حولها .

فكانت اولى التنقيبات تلك التي كانت من طرف "zerizait " الذي عمل على ازاحة بعض الاتربة عن المسرح والساحة

القديمة . (1)

(1)gsell(st)et joly (ch) :op.cit,pp7.8.

ففي سنة 1865 كلف"chabassiere "من قبل جمعية الاثار بقسنطينة باستكشاف لمدينة خميسة الاثرية فقام بعمل جلسات في نقاط مختلفة من المدينة اضافة الى جمعه العديد من النقيشات ورسمه لاهم المعالم . (1)

كما درس كل من "heronde villefosse" et " wilmanns" " الكتابات بعناية فائقة وفي سنة 1877 م قام "masquery" " بتنقيبات على مستوى الساحة القديمةو توصل الى اكتشافات هامة .(2)

في سنة 1879 م عمل"farges "على جمع التماثيل باحدى المباني الجنائزية الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة القديمة وقام gsell.st في سنة 1891 برفع لعدد من النقيشات و شواهد القبور ومنهما الى مجموعة النقيشات الخاصة بالمنطقة وفي نفس السنة وضع دراسة وصفية لاهم المعالم التاريخية وذلك باجراء حفريات في المدينة تراسها السيد"bevia"

عام 1902 م الذي وضع من خلاله مخطط المدينة ثم اعيد نشره مع بعض الاضافات في الاطلس الاثري للجزائر .

وقد تحولت ادارة الحفرية من بعه الى السيد" joly" سنة 1903 م .التي كانت من ضمن نتائجها التوصل الى اكتشاف الساحة القديمة الكبرى مع بعض المعالم الاخرى المحيطة بها المتمثلة في المسرح

---

(1)gsell(st)et joly(ch) :ibid pp8-7.

(2)masquerag :fouille de khamissa,R.M.Ac,ta,1877,p643 .

والحوض الذي يعرف بعين اليهودي - الحمامات الموجودة بالقرب من الساحة الجديدة كما تم العثور على قوس النصر وطرق اخرى كثيرة –منازل وخزانات للمياه اضافة الى اكتشاف السيد"farges" الملم الجنائزي لمعبد ساتورن "saturne" الواقع جنوب المدينة

و الحصن البزنطي .كذلك اللوحات الفسيفسائية –منحوتات –نقيشات مهمة جمعت خلال التنقيبات وتم نقلها الى متحف قالمة .

4-العمران

ليست هناك معلومات دقيقة حول مدينةخميسة من قبل حكم الامبراطور تراجان (98-117 م) (1)فهذا الاخير لم يكن من الاسرة الحاكمة الرومانية بل هو من احدى الاسر الاسبانية الشهيرة مما عرف عهده الاستقرار الذي كان انتخابه باجماع الاراء

بعدما اختاره الامبراطور نيرفا بنفسه ليكون وليا للعهد فكان مهتما بالفتوحات وفي عام 117 توفي وعمره 63 عاما. (2)

فاختلفت الاراء حول تحديد اهمية المدينة ومراحل تطورها فهناك من يعتبرها انها كانت عبارة عن قبيلة تواجدت منذ القرن الاول قبل الميلاد .اما في عهد الامبراطور نيرون "neron" (54-58) فان معظم القبائل النوميدية

---

(1)gsell et joly (ch) ; op.cit,p9 .

(2)السيد (محمود) :التاريخ اليوناني و الروماني ،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية،2007،ص140.

اندمجت ضمن التسيير الاداري الروماني ماعدا البعض من هذه الاخيرة لهذه المنطقة التي احتفظت بتسيير ها الاداري
المحلي .

كما تم العثور على نقيشة مؤرخة بحوالي 100 سنة م قبل ان تصبح المنطقة بلدية حيث انها تدل على ان
المدينة كانت بمثابة بلدية "civitas" في افريقيا الرومانية .اذ تحوي على مركز حضري " centre urbain"
يضم مؤسسات بلدية مؤلفة من المجلس البلدي . اضافة الى وجود نقيشة اخرى ترجع لفترة حكم تراجان
تدل على ان المنطقة كانت بمثابة بلدية ثم ترقت الى رتبة مستعمرة .
قد يكون ذلك خلال القرن الثالث ميلادي بحسب ما تؤكده نقيشة الامبراطور كلود لوكوتيك " claude lecothinque"
فوجد لقب مستعمرة في النصوص الاهدائية للاباطرة "aurelien et constence " (1).

كما نقلت لنا المؤلفات التاريخية ايضا وجود مجلس بلدي بتبرسكوم نوميداروم التي تؤكد على ذلك خلال سنة 270 . (2)
الا انها دائما تعتبر من المدن الرومانية في شمال افريقيا اذ تختلف بنسبة قليلة في التخطيط النموذجي .
المعتمد في انشاء المدن الرومانية خاصة الكاردو و الديكيمانوس اللذان

1- Gsell (st) , op.cit , pp 16 , 25 .

2- غانم (محمد الصغير) : مواقع و مدن أثرية ،منشورات وزارة الثقافة ، الجزائر،1988،ص44 .

-

يعتبران الشارعان الرئيسيان (1)اضافة الى انه هناك من كان يعتبرها انها كانت قبيلة ذات تسيير قبلي نوميدي التي يصل اثارها الى القرنين الثالث و الثاني ق.م(2)

5-بعض اثار خميسة

ا-الحصن الصغير

يحتوي هذا الاخير على حصون بارزة و قريبة من بعضها البعض لاسيما في الواجهة الغربية كم تقل بها

الابراج وتتباعد المسافات فيما بينها لانها المنحدر الصعب في هذه الناحية (اي ان اقسامها شاهقة) كما قد وفر للبزنطيين الحماية الكافية ولم يغفلوا ايضا عن تشييد برجين صغيرين مغلقين للبوابة الجنوبية –بارزين

بنحو مرتين و بعرض 1.60 م مما يحتمل ان القلعة كان لها ثلاثة بوابات اخرى في ناحية الشرق والغرب و الشمال الشرقي حيث يوجد باقصى شمال القلعة شكل تقاطع الجدارين بزاوية حادة مثلما شمل فراغا طوله 30 م وعرضه بين 16 و18 م حول ذلك الى حصن صغير لحماية هذه الناحية كما يلاحظ من خلال التشويهات التي تظهرعلى الأبراج أن بعض التعديلات الغير متقنة أجريت على القلعة في نهاية العهد البيزنطي أو متأخرة عنه .

---

(1) G5cll (st) et joly (ch) , al bert (B): khamissa , Mduroch et Announa . lere partie (khamissa) , alger , p 26

2- ارفة ني (محمد خير) :«وضعية المدينة و تطورها في شمال لافريقيا خلال الالف الاول ق.م :مجلة العلوم الانسانية» العدد الاول ،الجزائر ،2001 ،ص128 .

ب-الحصن الكبير

يعتبر هذا الحصن هو الاخر من فئة الحصون الصغيرة التي لم تتولى سلطة الامبراطورية البيزنطية انشاءها

وانما هي من انجاز اهل البلاد الذين شيدوها من اجل الاحتماء بها من الغارات التي كثرت في العهد البيزنطي بسب الثورات المستمرة للقبائل المورية وحملات الجيش البيزنطي ضدها .

هذا الحصن المربع يقع على مرتفع يشرف على المنطقة من الناحية الشرقية والغربية يبلغ طول كل ضلع منه 15 م

-جدرانه مزدوجة سمكها 0.80 م بداخله تتبع العديد من الغرف التي تم استخدامها من طرف الحراس للاستراحة و يبدو انه في حالة الخطر كان السكان المجاورين له يسرعون للاحتماء به .

كذلك من ضمن هذه المنشات التي تدرج ضمن هذا النوع نجد سور مدينة خميسة الاهليليجي الذي بناه السكان داخل المدينة القديمة كملجا يحتمون به لان ما كان موجود

من حصون وقلاع لم يعد كافيا لتامين الحماية به يبلغ طوله 85 م و عرضه 66 م وقد شيد قريبا من المسرح

الروماني هو الاخر جدرانه مزدوجة البناء بنفس السمك حيث الحق الجزء الشمالي الغربي منه بحصن مستطيل لتقوية الدفاع ونظرا لنقص المواد ادمج قوس النصر الروماني المزود بثلاثة ابواب والعائد الى القرن الثاني في سور الواجهة الشمالية ولضمان حراسة جيدة اغلق مدخلاه الجانبيان وترك الوسط كبوابة رئيسية. 1

---

(1) لخضر -فاضل- :تاريخ منطقة قلمة خلال الفترة البزنطية ،مجلة المعالم ،العدد12 ، الجزائر ، ماي 2001 ، ص 20،21.

الفصل الثاني : الفسيفساء الاثرية

1-ظهور الفسيفساء و ماهيتها

2-اشهر انتشارات الفسيفساء

3-الخامات المعتمدة في الفسيفساء

4-استعمالاتها والهدف من تجسيدها

5-سبل المحافظة على هذا الفن

1-ظهور الفسيفساء وماهيتها

ا-ظهورها

-عرفت الفسيفساء منذ عهد مبكر في بلاد ما بين النهرين القديم في معبد اور اوروك او الوركاء التي تعود الى الالف الثالث ق.م في حين كانت صناعتها من اقلام او مسامير بشكل دائري ملون من الاجر وذلك بغرسها في الطوب لتعطي تشكيل فني زخرفي كما قام الفرس باقتباس هذا الفن وذلك من خلال ما وجد في قصر دارا الفارسي وفي بابل التي عرفت صناعتها جودة فنية بدرجة عالية واتقان في نهاية القرن الثالث ق.م في انحاء العالم الهللنستيني الذين استخدموا الطابوق المزجج .

اما في اليونان فاقدم فسيفساء وجدت بمدينة اولينتوس خلال القرنين 5 و4 ق.م اضافة لوجودها ب اولمبيا –سوريا- مقدونيا ثم انتشرت في كامل انحاء الامبراطورية الرومانية حتى الغربية منها ومن سوريا الى البحر المتوسط وشمال افريقيا وفي فرنسا وذلك كما بين القرنين 1 و3 الميلادي .(1)

استعملها الكندانيون منذ 2500 ق.م في تزيين قصورهم الطينية والمصريون الذين طبقوا هذا الفن كذلك في زخرفة و تزيين الجدران مثل ما عثر عليه بالهرم المدرج لزوسر(zosser) ملك

---

1) Un Article de wikipidia Lencycolo pédie libre «

الاسرة الثالثة حيث وجدت فسيفساء تغطي ثلث ارباع الهرم.وجدران معبد رمسيس التي مثلت باشكال حيوانية ونباتية محتلفة .

كما لاننسى استعمالها عند الاغريق حيث يذكر بلين(pline.a) انهم اول من قاموا بها في تبليط ارضياتهم ومن اشهر فناني هذا النوع هو " sosus " (1).

عرف المسلمون الفسيفساء منذ العصور الاولى للاسلام وظلوا يزخرفون بها مبانيهم الى غاية العصور الوسطى واقدم مؤرخ اورد لنا هذا هو البلاذرى سنة 868 م وذلك في ارسال الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك الى والي المدينة عمر بن عبد العزيز ان يستخدمها في اعادة بناء المسجد النبوي بالمدينة . من اقدم الزخارف الاسلامية التي وصلتنا فسيفساء قبة الصخر التي تم بناءها سنة72 في عهد الملك بن مروان فكانت زخرفتها بكتابة اثرية في اعل رسوم الثمن الاوسط واشار اليها المقدسي الذي يعتبر الاقدم في ذكرها خلال القرن الرابع هجري بانها كانت تكسوا ارضية مبنى قبة الصخرة وجدرانها من الداخل والخارج الا انه لم يبقى منها شيئا بالخارج على عكس بعض الاجزاء الداخلية التي مازالت الى يومنا هذا باشكالها المتنوعة.(2)

Pline (A) , Histoire nat urelle , paris , livre 36 , p21

(2) سعاد ماهر محمد ، د.سمير سرحان: الفنون الاسلامية ، منشورات مركز الثقافة ، الشارقة للابدع الفكري ،ص346.347 .

ب-تعريف الفسيفساء

-يرجع هذا المصطلح في اصوله الى الكلمة اليونانية MUSES التي يقصد بها الهة الفنون والجمال والالهام الفني وهم من التسعة اللواتي رافقن الاله ابوللو وارتبط اسمهن لفظيا بين كلمة MOSAIC التي تعني الفسيفساء.

ثم وصلت الكلمة الى اللغة العربية على اسم PSEPHOSالتي عربت لاحقا لتصبح FASSاما عند اليونان فقد عرف هذا الفن باسمTESSERA TECHNIQUE وهي كلمة لاتينية الاصل تعني مكعب DISES CUBES .(1)

كما تحدث عنها سوفيلSOVILLE.G انها ذات اشكال وزخارف متناوبة ومختلفة يكون تركيبها ضمن اطارات ومساحات مركزية بالصورة المراد .(2)

VITRUVE تكلم فيتروف بشكل واسع عن هذه التقنية فيذكر ان المكعبات كعنصر اول من المواد التي يتم تثبيتها فوق NUCLEUS

وذلك بعناية لتعديل اطراف هذا الفن دون اهمال البقية من المساحات التي تتوقف على نعومتها ودقتها مما انها تظهر براعة الفنانون الاوائل(3). عموما الفسيفساء هي تلبيس الاشكال بمكعبات صغيرة وغالبا ما تكون هذه الاخيرة المعمارية ذات عامل نباتي حيث تكون المكعبات الدقيقة الرفيعة بخفوت عن الملاط

(1) Un Article dc Wikidia l'encycolopédie libre
(2) Soville (g) << thubursicu numidarum _ hla mosaiqve >> , chapittre (4) , p148
(3) Jean (plerre) : la construction romaaine materiaux et techniques , paris , 1995 , p253.

حتى يكون الانفعال والتاثير اكثر اما فيما يخص موادها تكون سوى من حجارة طبيعية او مصطنعة مثل الزجاج-القطع الخزفية-الاجر –الرخام...يتم الصاقها بالملا طاو الاسمنت... (1)

تعرفها الباحثة ROSSI.F فتقول

انها كلمة تطلق على نوع معين من الحشرات المتميزة بتعدد الوانها وبهاء مظهرها فكثرة الالوان عادة ما تعطي صورة زاهية بتداخلها الذي يزيدها جمالا .

اما لفظها كصورة جمالية باسلوب فني فهي من فنون التصوير المتعدد العناصر كالصور الادمية-الحيوانية-النباتية-الزخارف الخطية الكتابية والهندسية التي تصاغ ضمن قالب فني يعتمد اساسا على قطع لا يتعدى حجم الواحدة منها 1 سم(2) هذه القطع سميت عند الرومانABACULIو عند اليونانABAKISKIAالا ان الاسم الاكثر استعمالا هو كما تم وضع تسميات مختلفة لهذا الفن تبعا للتسلسل التاريخي ويرجع الفضل في هذا الى الرومان وهي كالتالي

1- Opus signiumm:

هي ارضية مكونة من خليط الكلس و الماء مع قطع من الفخار وحجر الطوب المطحون وتكون موزعة بتركيب معين لتؤلف شكلا نموذجيا بناءا على تصميم هندسي او شكل ذو رمز محدد.

2- OPUS INSERHUM: وهي عبارة عن قطع حجرية

(1) Decker (th) : Dictionaire : Illustré D archédogie , bculpure , architecture.... , paris , 1999 , p114 .
(2) Rossi (F) : la mosai que , paris , 1971 , p06 .

توضع بطريقة عشوائية

3- OPUS APILLI ; وهذه التقنية تعتمد على تنفيذ الفسيفساء بمادة الحصى النهري أوالحصى البحري الملون.

4- OPUS SCUTULATUM : وهي عبارة عن تصميم مكون من لون واحد يتداخل فيه قطع من ألوان وأحجام مختلفة.

5-OPUS TESSELLATUM: وهي الفسيفساء المنفذة بواسطة قطع أو مكعبات بمقدار 1 سم،حيث ترتب بخطوط طبيعية وعادة ما تكون مستقيمة وأحيانا منحنية ،كما قد يصل قياس المكعبات أحيانا الى 1 سم في المكعب (1)

تحدث كذلك فيتروف عن هذه التقنية وذهب الى أن خطوط المكعبات ترسم حسب نسبة الأطراف التي يحتاجها في تأليف لافتاتهم ،واللفظ التقني لهذا النوع من الفسيفساء يعني العناية بأبعاد محولة محضرة بتركيب فوق الأجر أو الملاط وبعدها تضبط على البلاطات .(2)

6- Opus reyuculqtum : وهي عبارة عن خطوط منحنية من صفوف tessellate

7- Opus vermicilatum :وهي مكونة من مكعبات صغيرة جدا تتراوح حوالي 50 ملم وهي مقطوعة بعناية فائقة وتستعمل في

الأعمال التصويرية المعقدة أو في تفاصيل الوجوه والأشخاص والمناظر الدقيقة وكذلك في تنفيذ مشاهد الحيوانات .(3)

---

(1) Un article dc wikipidia lencycolopédie libre .
(2) Lassus (j) :<< Lathechniqve de la mosaicve selon saint A UGUSTIN >> LIBYCA ﴿ I 7 ﴾ ALGER 1919 ﴿P 145 .
(3) UN ARTICLE DE Wikipidia lencycolopédie libre .

وهذا اللفظ معروف جدا ،وتكون مكعباته بشكل مهذب بحيث تختلف هذه الطريقة في قطعها حسب طريقة العرض والمساحات المرادة سواء بطريقة مربعة أومنحرفة،مثلثة...كما يفضل رسم خطوط المكعبات الخاص بالأشكال باستعمال المرقاش ويكون ذلك حسب القطع والوقت المتطلب لذلك .(1)

8-Opus sectilemarmorum :الأرضيات الرخامية المرمرية

:وهي عبارة عن أرضيات رخامية تعتتمد على التضارب اللوني للقطع المبنية على ،موحد أو متكرر،كما يعني في اللغة Sectilia pavimentaتصميم هندسي منظم متقطعة armorrea رخاميةsectelia الأثرية الأرضيات الناتجة عن تنظيم قطع بأشكال هندسية تختلف فيما بينها ويتراوح حجم القطع 3 سم .(2)

(1) Lassus (j) : op.cit , p 145 .
(2) unArticle de Wikipidia lénc ycolopédie libre .

-2انتشارات الفسيفساء

ا-فن الفسيفساء عند الرومان

عرف الرومان هذا الفن بعد معرفته عند السوماريون الا انه شهد عندهم تطورا لانهم ادخلوا في صناعته الزجاج والمعادن الاخرى خاصة في منطقة البحر المتوسط وبسبب تعرض المناطق الشرقية للحروب و الاستعمارالروماني ادى ذلك الى هجرة فناني الجزر الاغريقية الى روما حيث عملوا على تعليم هذا الفن للرومان فاهم ما يمثل ذلك فسيفساء مدينة بومبي المؤرخة مابين القرنين 1 و2 ق.م وهي منقولة عن صورة مائية كانت بالاسكندرية التي تمثل انتصار الاسكندر الاكبر على ملك الفرس .(1)

اعتمدوه في تزيين الارضيات-الجدران-القباب-البنايات العموميةو المنازل فمع مطلع القرن 1 م كانت باعداد الخصى الصغيرة الملونة اهم ما يميز ذلك فسيفساء روماهو تمثيل الاشخاص بالالوان السوداء والخلفية بالابيض حيث نجد سيطرة الاسلوب التصويري في الشرق الاوسط كما هو الحال في سوريا على خلاف الشمال الافريقي الذي كانت مواضيعه تعكس الحياة اليومية (2)

من بين شروط توظيفها

-كبس وتسوية الدعامة الرئيسية مع بسط طبقة مكونة من احجارصغيرة .

- صب الخليط المكون من الكلس ،البوزولان والأجزاء الصغيرة من الأجر والرمل .

(1) ginette(ap) ;civilization grecque et romain ,paris , 1968,p 242.

(2)بن طيب (نصر الدين) :تاريخ الفن-من العصر الحجري الى الفن القوطي ،الطبعة الأولى ،وهران،جانفي 2008،ص198.

-اخيرا تقويتها وشدها بمواد مكونة من عناصر دقيقة وناعمة لالصاقها .(1).

ب-الفسيفساء عند الاغريق

استعملوها في القرن 4 ق.م واعتمدوا في انجازها على الحصى الطبيعية فوق سطح الارضية فكانت اغلب اشكال تكويناتهاالزخرفية بالابيض والاسود اما الملونة فهي تلك القريبة من عمل الافاريز . (2)

خلال القرن 2 انتشر هذا الفن في مختلف انحاء العالم فمثلت بدايته بمواضيع اسطورية بحجارة ذات زخرفة غير منحوتة

ومن اقدمها فسيفساء ارضيات olynthe شمال اليونان التي يرجع تاريخها الى 348 ق.م ويرجح أنها أول المجموعات في تاريخ الانسانية. (3)

ج-الفسيفساء الافريقية

يرجع اصلها للفترة البونية بقرطاج من اشهرها فسيفساء تانيت بصقلية التي عثر عليها بسلنونتselinont وترجع للقرنالرابع والثالث ق.م .(4)

استعملت في تبليطات المنازل بمدينة كيركوان بتونس وهي مؤرخة بالنصف 1 ق.م للقرن 3 ق.م الا ان المواضيع الافريقية.

تعددت منها ما حول الحياة اليومية –الالعاب الرياضية...حيث انتشرت في جميع ارجاءها ورشات صنعها مثل تبسة-سطيف-قسنطينة – سكيكدة.

---

(1) Galli (giovanni) : La mosaique, paris, 1989, p 33 .

(2) بن طيب (نصر الدين)، المرجع السابق، ص 139.

(3) Ginette (Ap) : op.cit , p.p.243-244 .

(4) Gouckler (G) : musim opus , paris , 1916 , p 296 .

الا أنه نهاية القرن الثاني الميلادي أصبح رواجا وتطورا اكثر امواضيع الحياة اليومية فبعد فترة من الزمن استبدلت المواضيع الزخرفية باشكال مستوحاة من الواقع التي تعبر عن الجوانب الاجتماعية لحياة الرومان باختلافها اهمها اعمال الفلاحة-الصيد-...وغيرها.(1) عموما مهما اختلفت هذه المدارس الا انه هناك طرق رئيسية معروفة يعتمدها كل منها في تسجيل مشاهده وهي كالتالي:-

-**الطريقة الاولى** :هي اختيار مشهد واحد من الحدث يتسم باهمية اكبر من المشاهد الاخرى من نفس الحدث وهذه الطريقة مرتبطة بالتاثير الهليلستيني .

-**ثـــانيا** :طريقة سرد كل المشاهد المرتبطة بالحدث بشكل متتابع وهي مرتبط بالتراث السرياني الذي استخدم في سوريا منذ القرن الثالث الميلادي

- **اخر طريقة** : فهي توسط مشهد معين من الحدث بحيث تحيطه المشاهد الاخرى كاطار له من نفس الحدث وهي ذات اصول سامية. (2)

---

(1)-Ginette (A.p), op.cit, pp 244_245.

(2) حامد قادوس (عزت زكي) : مدخل الى علم الآثار اليونانية والرومانية ,الاسكندرية،2007،ص 392،393

3- الخامات المعتمدة في تحضير الفسيفساء :

-الفسيفساء مهما كان نوعها او طبيعتها او حتى شكل تركيبها في تصميم الخطوط الرئيسية فوق الارضية فتبقى المكعبات من الخصائص التي تميز هذا الفن والمادة التي يلزم حضورها في عرض المواضيع .

1-المكعبـــات :هي عبارة عن قطع و جزيئات صخرية سواء طبيعية او مشكلة ومنحوتة تصنع لغرض معين .

من المواد الطبيعية نجد المرمر-الرخام ...وهي صخور روسوبية او بركانية تحولت بفعل تاثيرات فيزيائية بسبب درجة حرارة

عالية او ضغط قوي . (1)

2-الفخـــار: يصنع من الطفلة الطينية بعد اعدادها و تجهيزها من الانتقاء –العجن- التشكيل ثم تحرق بدرجة حرارة تتراوح بين500 -700م اضافة للماء المدمص فيزيائيا لما له من دور هام في جفاف الطفلة فعند فقدانه تصبح هشة والماء المتحد كيميائيا لاتفقده الا بدرجة حرارة عالية وبفقدانه يتحول الطين الى مادة صلدة الان طبيعته المستخدمة في صناعة الفخار تتوقف على نوع الشوائب .(2)

---

(1)–Darmon (j.p) : mosaique Histoir et Techhnique de constroction des origines, paris, Août 1989, p51.

(2) د عطية (أحمد ابراهيم) :ترميم الفسيفساء الأثرية ،الطبعة الأولى ،القاهرة 2003 ،ص 46،47 .

3- الخزف: يعتمد على قطع صغيرة من الطوب المحروق (Terra -Cotta) المغطى بطبقة زجاجية مع قطع مصنوعة ايظا من الزجاج.

فالخزف هو فخارذو طلاء زجاجي (GLAZE LAYER)غير نفوذ للماء فاما ان يكون معتماويدخل في تركيبه القصدير(sno)اوشفافا (transparent)الذي يدخل في تركيبه اكسيد الرصاص (pbo)'وتمرصناعته بنفس مراحل تصنيع الفخار . (1)

اضافة الى ما يعرف بالطلاء الخزفي او ما يعرف بالمينا (les èmaux)الذي يستخرج من مادة الرمل السلسي الذي يمثل بنسبة 70 والزجاج الملون المعتم (opaque)باكاسيد معدنية بسحقها وخلطها فيما بينها ثم تذويبها ووضعها في فرن بدرجة مابين1500 و1600 درجة سنتغرادية وبعد ذوبانها تسكب على شكل اقراص وتبرد بمكان خاص بها ثم تطلى بكميات مختلفة . (2)

4- الزجاج (glass):-

هو مادة صلدة غير متبلورة لاتنصهر عند درجة حرارة ثابتة كما لاتتجمد في درجة معينة ويصنع من خاط خامات الرمل والحجر الجيري بنسب مختلفة من البوراكس ($na_2b_4o_7{}^{10}h_{20}o$)–كسر الزجاج –اكاسيد ملونة اذا كان التلوين مطلوب ثم صهرها في درجة حرارة عالية تصل الى 1800 حتى يتم تحويلها الى عجينة قابلة للتشكيل بالسحب او الضغط او النفخ .(3)

(1) د. عطية (احمد ابرهيم): المرجع السابق ،ص47.48 .

(2)-Adam (j.p) reconstiuction romaine – matériaux et techique ,paris ,1984,p42 .

(3)د. عطية (احمد ابرهيم): ، المرجع السابق ص49 .

5- الرخام (marbre) هو صخر متحول بالحرارة عن صخر جيري ذو نسيج حبيبي يتدرج من دقيق الى متوسط وهو صخر متبلور اساسه من بلورات الكالسيت وقد يكون احيانا من الدولوميت –بلوراته صغيرة جدا لا يمكن تميزها بالعين المجردة وقد تكون كبيرة فعندما يكون نقيا يعطي لون ابيض فذلك يتوقف على ما يحتويه الحجر الجيري .

6-الحصى او الزلط (pebbles);

هي مكون طبيعي بفعل العوامل الطبيعية كالحرارة –المياه-الرياح نتيجة تفكك الصخور فتعطي رواسب مختلفة الاصل منها ناري رسوبي –صلب كما تختلف في شكلها منها مايكون حاد الزوايا-مستديروهي غالبا ما تستخدم في صناعة الفسيفساء الارضية .(1)

اما فيما يخص الملاط او المواد الماسكة هناك ما وجد من عجينة زفتية (bitumeuse)على الواح خشبية ذات مكعبات صغيرة مرصعة عليها الاسمنت –الكلس الهوائي(choux aèrienne)-الجبس لتغطية المباني نظرا لطبيعة الجو الجاف مثلما استعمله المصريون .

كذلك الماسك الهيدرولي الذي استخدمه الفنيقيين المتميز بسماكته وهو عبارة عن خليط من الملاط والصلصال المحمص باختلاف كمياتهم . (2)

---

(1) د : عطية (احمد ابراهيم) ، المرجع السابق، ص51-53 .

(2) Adam (j.p) ,op.clt , p42 .

تتوفر بعض الشروط الدنيا من الصيانة من بينها امكانية توفر غطاء يقوم بحمايتها من قساوة الطقس الا أنه وحده غير كافي .

فتقديمها الأكثر ملائمة كمكتشف للباحث والزائر معا هو صيانتها في مكانها ولكنها ذات تكاليف عالية نسبيا .

فمن أجل انجاز ذلك يتم استخدام الرمل،الجص،أوالخرسانة أما في السنوات الأخيرة وجدت مواد أخرى كالأسمنت،البلاستيك...

الا أن المختصون يفضلون العودة الى الطرق القديمة .

2- خارج المكان المكتشفة فيه :فيجب التفكير في كيفية استخراجها ،التقوية والصيانة التي ستقدم وعدم نزعها حتى ضمان الحفظ

بالشكل المناسب حتى يمكن مشاهادته في الموقع الجديد،الا أن المتاحف تبقى الأفضل لحفظها وعرضها نالرغم من الصيانة

المنفذة في مكانها .(1)

---

(1)د.غنيم(خالد) : علم الاثار و صيانة الادوات و المواقع الاثارية و ترميمها ،ص255 ، 256 .

مما يقابلها ملاحظة تطور التقنيات . هذا الأخير يأمل المحافظة على تلك الوثائق،حيث أن هناك طرق يجب اتباعها،فحماية الأثار علم حديث يعتمد أساسا على علم الكيمياء ،الفيزياء،الميكانيك،العلوم،والطرق والتقنيات الجديدة . بالرغم من أن هذا جزء فاشل من هذا العلم الا أنه بامكانه التوصل لنتائج عن طريق ضرورة الاتفاقيات والانقاذ للوحات الى يومنا هذا ، حيث أنه من خلال تلك الاكتشافات تمت معرفة زخرفة المعالم مع نتائج كيفيات البناء وبالتالي يجب ضبط وقت الاكتشافات و هذا بالاعتماد على شرطين أساسين هما:الشروط الادارية والتقنية .

ان حماية اللوحات مشكلة خطيرة حيث هناك اقتراحات مختلفة :

- سبب هشاشة أوكسر اللوحات الفسيفسائية القديمة .
- سبب بناءها .
- معرفة شروط وتقنيات حمايتها .
- كما أن السبب الرئيسي لهشاشتها يرجع الى طبيعة المواد المكونة لها ،اضافة الى هيكلة بناءها ومكان اكتشافها وهذا يمكن معرفته من خلال البناء،الطبيعة،الاستعمالات .(1)

زد على هذا أن الصيانة تتم بطريقتين هما : في الموقع :وهي مكلفة تؤدي الى بعض المشاكل فلا يمكن الجمع بين الأرضية ومتعة الجمهور،فيمكن ترك الفسيفساء في مكانها عندما

(1) Picard (aj) ; la mosiaque grèco . romaine. T2,c.n..r.s ,paris ,1975,p.p155.157.

رفعها يحي القديم ويحفظ سبب اتقان هويتها فعموما الترميم أكيد للمحافظة على المتاحف .(1)

عند الصاقها بالجدران يجب أن يكون ذلك بعناية فائقة كشد الثقوب بواسطة الجبس أوالأسمنت فيوضع عليها قماش أولا ثم بعدها توضع عليه لوحة أوصفيحة منحوتة على كامل مساحة الفسيفساء،الا أن الباحثون المختصون ينهوا برفعها بادخال رافعة صغيرة من مادة الخشب تحت الأرضية ،كما توضع دعامة أخرى عل المساحة التي تغطي الفسيفساء فتثبت الدعامات العليا مع السفلى معا وتقلب بحذر كبير الى غاية وصولها الى الورشة للتنظيف والترميم من قبل مختصون في هذا المجال وعند الفراغ من ذلك توضع على بلاط من الأسمنت المسلح لنقلها للمتحف وتثبيتها بمواد خاصة بها .(2)

في فرنسا لحماية الفسيفساء القديمة تشترط الأثارفي كل بلد منها هيكلة تنظيم اداري رأسمالي من وسائل تقنية ورأس مالية .

كان هذا المجال في فرنسا بتحريك من السيد أندري مالرو(m.anddre malrax)مما عملت وزارة الثقافة الأفريقية مؤخرا على تقسيم رأسمالي ،فمنذ 1958 لم تعتمد تطبيق انقاذ للفسيفساء الا أنها كرست لها الحماية خلال هذه المدة . كانت هذه الجهود بمثابة نتيجة أولى للانقاذ وجزء من الوثائق ليومنا هذا.

---

(1) Sintes (c) et Reba : hi(y) Algerie antique , Laffont – Avignon , Avril sintes , p.p 195,196.

(2) Lassus (j) ; Réfléxions six technique de La mosaique ,Alger , 1956, p40.

5-من بين سبل المحافظة على هذا الفن

-لا توجد طريقة مثالية لصيانة الفسيفساء للوصول الى التوازن الصحيح بين الحاجات والموارد ،لكن من خلال ما عثر عليه ومن محاولات والتجارب الجارية عليها من أعمال وظيفية،فنية زخرفية يمكن التوصل الى ذلك باعطاء كل أثر قيمته الحقيقية مها يبدو لنا صغير أوقليل القيمة .

- تحتوي المتاحف الجزائرية على ورشات الصيانة والترميم ذلك من أجل المحافظة على كل ما هو قديم ،مثل ورشة الصيانة و الترميم بالمتحف الأثري لشرشال التي تعتبر مشروع جديد لترميم اللوحات القديمة، متحف لامبيز،المتحف الوطني للأثار القديمة و بالجزائر،متحف تيبازة ...،أما أقدم اكتشافات الفسيفساء في سنة 1851 وأحدثها 1969 التي أرخت شهرتها بنهاية القرن2

وبداية القرن 3 ق.م كما عرفت العديد من المجموعات التي تضمن سير الأرشيف فالأول مرة كان تعاون بين الجزائو وفرنسا لحماية الفسيفساء بأكبرعدد ممكن واستمرار ورشات التعاون مع بلدان الحوض المتوسط.

كما قام ALBERT-BALLU كمهندس ورئيس المعالم التاريخية بالجزائر بوصف ايكنوغرافي للمواقع سنة 1905 ،ومن ضمنه محاولة الأعمال الحفريات للعديد من الأجزاء الفسيفسائية ،مما اقترح تثبيت اللوحات على جدران المتاحف كمتحف لامبيز، لحمايتها خاصة أنها بهذه الطريقة لا تنزع وتعيد قيمتها ليومنا هذا ،كما أن

-تعتبر الفسيفساء فرع رأسي وأساسي للاكتشافات والمجموعات الاثرية الموجودة ليومنا هذا بين الحضارة والاخرى ،فحقيقة هذا العمل يستحق العناية والمتابعة من طرف كبار علماء الاثارفهي تضبط اشكال الفسيفساء القديمة وتعرف بأنواعها خلال العصور وفي نفس الوقت تبحث في التغيرات الحاصلة و اختيار مميزاته من بين الفنون من جهة وأعمال العمائر والسكنات الخاصة والعامة من جهة أخرى .(1)

فان دراستها التقنية التي انتشرت في شمال افريقيا هي بمثابة العمل الذي أضاء عقد المقارناتمع التجارب الحرفية ؛كما تحفظ تقويم استعمال الفظ التقني للفسيفساء وتضبط معنى الابحاث؛كما أنها مهمة في الموازنة بين تنفيذها وطرقها وانجاز الكتابات. (2)

وأخيرا فهي تعمل على اثراء المتاحف ،تبن الأبعاد المختلفة ومجموعات الشقف المكتشفة ،والأهم أنها تضفي معلومات حول الترميم ،تكمل البيليوغرافيا،تعرف بفن زخرفة العمارة المعتمد في التخطيط خلال التسلسل الكرونولوجي فكل هذا يعمل على تطوير الخبرات والنتائج الذي يوصل الى الجرد الأثري العالمي الذي يعرف بالبلاد . (3)

---

(1) Gsell (st) : Revue africaine – socité . Historique .algerienne , n 49, Alger , 1905 , p.p 49-50 .

(2) Lassus (j) : « Archedogie –Epigraphie » libiyca , t7 , Alger, 1959, p.p144 ,146 .

(3) Hanoune (R) : Le corpus des mosaique – quelque Réflixions , Algerie ,2008,p69 .

على مساحات كبيرة لتعزز هذا الفن و تزيده اهمية باعتبارها خطوة لازمة ومقدسة لهذا الفن الاثري ونفس الشيء للعمائر التي احتوت على الزخرفة المقببة مثل "قصر هادريانا (la villa hadriana)التي مازال القليل منها محفوظ . (1)

-استخدمت كذلك في تزيين واجهات جدران الحمامات بتهذيب كل زواياها وتلبيسها من الداخل بنعومة.(2)

مهما كانت استعمالتها تبقى الفسيفساء من اهم وسائل التعبير ووثيقة مادية كغيرها من الشواهد القائمة الى يومنا هذا فبواستها نستطيع التعرف على سبيل المثال عن التطور الحضاري للقصور الاوائل بمختلف العناصر المرتبطة بغناء العواصم القديمة .كما تظهر عملية الترف واختلاف الاعمال الاولى مع غيرها التي انتشرت على مستوى الحضارة الرومانية. (3)

كثيرة من خلال دراستها فمن خلالها فتح مجال الاكتشافات لشمال افريقيا التي ادت دراستها الى نتائج منها تلك التي اشار لها (picard)بيكارد قي الملفات التي تعرض وثائق هامة هذا من خلال الفسيفاءأتقنها الانسان الغابروالتي استخرجت من خلال الحفريات .(4)

(1) Adam (j,p) la construction Romaine , op –cit , p-p 253-254.
(2) Guérg (r) : bulletin d'archedogie Algerienne ,t1, paris , 1967 , p24.
(3) Albert(G) : mauel d'archedogie –gallo- Romaine , (t2) , france , juiellet 1 985, p.p 826-863.
(4) Regoer (G) : Op –cit , p334.

4-استعمالات الفسيفساء و الهدف من تجسيدها

-يعتبر هذا الفن من اروع الشواهد والمظاهر التزيينية التي خلفها الانسان من الماضي للاستمتاع بجمالها ودراستها و الاطلاع على نمط وكيفية حياتهم اليومية باختلاف جوانبها ولهذا تعددت استعمالتها وتنوعت بحسب مواضيعها

وادرجت ضمن العديد من الهياكل العمائرية نذكر منها

استخدامها في تزيين الكنائس فاتقنت بمكعبات صغيرة من الحجر و الزجاج الملون وغلفت بالورق الذهبي وهذا يتوقف على وفرة المواد المستعملة

وظفت لغرض تغليف جدران قباب الكنائس من الداخل وتنوعت من البسيطة الى النصف دائرية فقد اعتمدها المسيحيين من اهم مظاهر فنونهم التي ازدهرت في عصرهم و المكملة للعمارة في الكنائس البيزنطية ومن ابرزها واجملها "

الفسيفساء التي انجزت خلال هذه الفترة سنة 547 م بكنيسة القديس فيتال" siaint vital بمدينة رفانravenne فجاءت مواضيعها بطابع قصصي مع انسجام تركيبها وغنى زخارفها اضافة لشمولها للمناظر الطبيعية .(1)

وظفت ايضا في تبليط الارضيات وتزيين الجدران من اجل الاحتفاظ بتلبيس الارضيات التي تزيدوسامتها وشهرتها كوسيلة في الزخرفة الجدارية بانواعها وهي التي اعتنى الرومان بزخرفتها -

---

1) بن طيب (نصر الدين): المرجع السابق ، ص 208-212 .

الفصل الثالث: فيسفساء المدرج الروماني – تيمقاد.

دراسة وصفية-فنية سيومترية :

1-فسيفساء هندسية ..

2- فسيفساء نصر أنفتريت .

3- فسيفساء نباتية .

4- فسيفساء نباتية ،هندسية .

5- فسيفساء نباتية ،هندسية .

6- فسيفساء هندسية .

7- فسيفساء هندسية .

8- فسيفساء ميتولوجية .

9- فسيفساء هندسية

10- فسيفساء نباتية ، هندسية .

11- فسيفساء نباتية ،هندسية .

الفصل الثالث

الفسيفساء متحف المسرح الروماني – قالمة –« دراسة وصفية فنية – جيو مترية -»

-الرقم التسلسلي : .01

رقم جرد المتحف : 02

-مكان حفظ اللوحة: متحف المسرح الروماني –قالمة-القاعة:2 (أ)

-التسمية :فسيفساء هندسية .

-تاريخ ومكان الأكتشاف :عن طريق حفرية بحمام خاص بمنزل قرب الساحة العامة القديمة لمدينة خميسة .

- المقاييس : -الطول :2.94

- العرض :3.10 م

المواد المشكلة منها المكعبات :عجين الزجاج،الرخام،الحجر الكلسي .

-الألوان المستعملة : الأحمر ، الأصفر ، البني ، الأسود ، الرمادي الفاتح و الغامق .

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف الحالية : هذه اللوحة هي في صورة حسنة من خلال إعطاء أشكال هندسية مختلفة دون تلف الأجزاء الوسطة و فقدان إطارها الخارجي سوى من جهة واحدة .

حاليا : نستطيع القول أنها في صورة جيدة مادامت متبة على جدار المتحف و بعيدة عن أماكن المشي التي تؤثر عليها و تفقدها مع مرور الزمن .

الصورة :

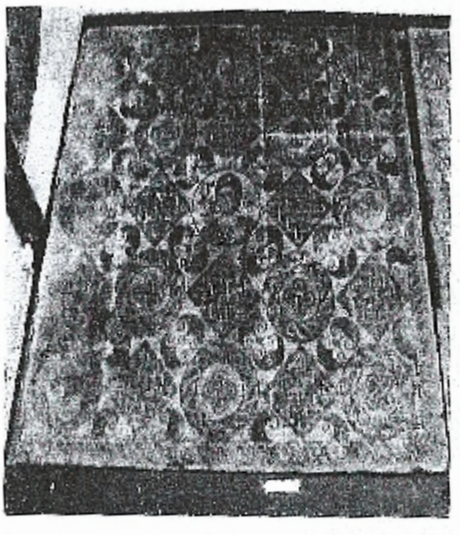

العنوان : فسيفساء هندسية

-متحف المسرح الروماني قالمة

تصوير : بوراوي سعيدة

30 افريل 2012

الوصف :

هذه اللوحة مربعة الشكل ،ذات حلقات دائرية يتمركز بها عقد سليمان noed de soloman وحوافها مشكلة من ظفيرة مزدوجة تعرف تقنيا " tersse à deux brins ،بلي كل حلقة دائرية منها معين هندسي ذو ظفائر رباعية متداخلة فيما بينها aquatre brins en lacis،ومعينات فتعطي كل من المعينات والحلقات الدائرية تناسق جميل بمنظر يلفت انتباه الزائر ،مما تعرف بالتصور الفكري لدى الفنانين الحرفيين،نلاحظ بين كل دائرتين ومعينيين زخارف حلزونية متناظرة ما تعرف ب les volutes ،يبدو لي أن موضوع هذا المشهد متمركز بالوسط الذي يمثل صورة أدمية نصفية buste ضمن حلقة دائرية،نرى أن لباس هذه الشخصية ذو ألوان زاهيةوبتشكيل راقي،أما فيما يخص الملامح فهي ذات تمثيل واقعي،رشيقة القوام، رقبة قصيرة تتلائم مع الجسم،عينين كبيرتين،أنف دقيق،حاجبين عريضتين،فم صغير،ممثلة بهيئة أماميةوتحمل بالجهة اليمنى غصن نباتي مثمر ربما يكون زيتون..لدلالة على الخصوبة،تعلو هذه الشخصية كتابة بالاغريقية متقطعة تتكون من المقطع.pw.

وتقابله التكملة من الجهة اليسرى لكلمةmacicevq ربما يحمل اسم هذه الشخصية الممثلة .

هذا المشهد اطاره مكون من ظفيرة مزدوجة tresse a deux brins ،وبحسب زخرفته الممتدة على الجهات الثلاثة والمفتوحة من الجهة اليمنىتوحي لنابجزئها المفقود .

الرقم التسلسلي : 02 .

رقم جرد المتحف : 01

مكان حفظ اللوحة :متحف المسرح الروماني –قالمة-القاعة :02 (أ).

التسمية :فسيفساء نصر أنفتريت .

تاريخ ومكان الأكتشاف :وجدت بمنزل خاص جنوب البازليكا بالقرب من الساحة العامة القديمة بخميسة سنة 1914 -

1945 م .

المقاييس :-الطول :5.43 م

العرض: 4.60 م

المواد المشكلة منها المكعبات :الحجر الكلسي،الرخام،عجين الزجاج .

الألوان المستعملة :الأخضروالأزرق كل منهما الفاتح والغامق،الأبيض،الأصفر،الأحمر الأجوري،الأسود،الرمادي، البني،البرتقالي .

حالة الحفظ خلال الأكتشاف والحالية :أكتشفت في صورة حسنة بحسب رأي مادامت تعطينا صورة واضحة من خلال

العناصر المشكلة لتجسيد المشهد الممثل ،نفس الشيء بالنسبة للوضعية الحالية أقول أنها حسنة .

الصورة :

العنوان :'فسيفساء نصر أنفتريت '

متحف المسرح الروماني .-قالمة-

تصوير الصورة:بوراوي سعيدة.

30 أفريل 2012 .

الوصف:

تنقسم هذه اللوحة إلى ثلاث لوحات التي يعتمدها المسرح كلوحة واحدة عند ادلائهم لي في جردهم الخاص

اللوحة الأولى :تسمى هذه اللوحة بنصر أنفتريت triomphe l'amphihite

وهي ذات شكل مربع تمثل الالهة بصورة آدمية عارية،باستثناء نصف جسمها السفلي من الحوض الى القدمين الذي يغطيه رداء ذو ثنايا تنطوي على فخذيها،يدها مرفوعة الى الأعلى

حاملة وشاحا أخضر يعلو رأسها ومتطاير في الهواء على ما يبدو أنه متأثر بالرياح،مثلت الثياب بالألوان البراقة الزاهية،

ربما لدلالة على الثراء أو السعادة ...كما تبدو أنها في وضية جلوس مريحة التي توحي بالاطمئنان والهدوء...،تلتفت الى الأمام

بصورة أبعاد شبه حقيقية قريبة من الواقع،بقوام رشيق،قصيرة الرقبة،عينين كبيرين،فم صغير وأنف دقيق،واضعة رجلها اليمنى

على اليسرى ،بعنقها عقد أملس وبذراعيها أساور،على رأسها تاج وهي تستند على قنطوسين(كائنين خرافيين)أحدهما شاب و

الأخر عجوز ملتحي على كتفيهما لباس بهيئة جلد النمر ،عضلاتهم بارزة توحي بالقوة .

عج المشهد بالكثير من الأسماكالتي تعرض مختلف أنواع الصيد منها :بالشبكة،الصنارة،..،مثل الماء بخطوط أفقية ومنكسرة

زرقاء على أرضية بيضاء.

كل هذا المشهد مكون ضمن اطار نباتي مشكل من الفواكه المتنوعة وهي كالتالي :التين،البرتقال،العنب،الرمان تتخللها بعض

الأوراق وكل هذا يمكن أن يرمز للخصوبة والعطاء،يتوسط هذا الاطار على كل من الجهتين اليسرى واليمنى أرنبين وكذلك

رؤوس أدمية مختلفة أما من الجهة السفلى فهو مفقود .

يحيط به اطار ثاني ذو تشكيل هندسي مشكل من ظفيرة ثلاثية تعرف تقنيا . a hroix" brinis en lacis

اللوحة الثانية :

عبارة عن لوحة صغيرة ذات شكل مربع ،تختلف نهائيا عن اللوحتين المتصلتين بهما ،بحيث تعطي شكل خاص الذي يجعلها

تنفرد به عن البقية ،مكونة من زهرة سداسية fleuoron à since petals،بحسب الجزء الباقي منها.

أما البقية منها فهي مفقودة ،هذه الزهرة مشكلة من ظفيرة مزدوجة tresse à deux brins كلها ضمن حلقة دائرية

داخل مربع en caré،كما تشاهد في كل زاوية منه تشكيل ورقة نباتية من نوع ecu .

اللوحة الثالثة :

هذه اللوحة مكونة من أشكال للأنصاف دائرية ، تحيط بها زهرة ذات أربعة أوراق fleurons à quatre petales بتكملتي

لتخيل مشهد الصورة ،تتخللها مثمنات octagon curveting المحتواة هي الأخرى زهرة رباعية.

اطار هذه اللوحة مكون من ظفيرة مزدوجة tresse à deux brinsأما من الجهة اليسرى فهو مفقود.

- **الرقم التسلسلي** : 03

رقم جرد المتحف : 03

- **مكان حفظ اللوحة** : متحف المسرح الروماني –قالمة – القاعة :2 أ

- **التسمية** :فسيفساء نباتية .

-**تاريخ ومكان الاكتشاف** : مدينة خميسة .

- **المقاييس** :- الطول : 2.95 م

- العرض :1.80 م

المواد المشكلة منها المكعبات : الرخام،الحجر الكلسي،عجين الزجاج .

الألوان المستعملة : الأسود،الأبيض،الأصفر،الرمادي،البني .

حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحالية : من خلال صورتها التي تعطي منظر أشكالها وألوانها الواضحة نستطيع القول أنه تم

العثور عليها في حالة حسنة ،حاليا مادامت بالمتحف ومثبتة على جداره فهي أفضل من ذلك .

الصورة:

العنوان :'فسيفساء نباتية '

متحف المسرح الروماني .-قالمة-

تصوير الصورة:بوراوي سعيدة.

30 أفريل 2012

-الوصف :

تعطينا هذه اللوحةشكل مربع ، بزخارف نباتية أساسا،مركز المشهد مشكل من زهرة رباعية ذات أوراق تعرف تقنياecu

بلون أخضر ،تتفرع كل ورقة منها الى العديد من الوريقات الصغيرة،مركز هاته الزهرةعبارة عن حلقة دائرية

Un carcleالمكونة من ثلاثة دوائر،داخل الحلقة المركزية رمز لشكل هندسي يعرف ب grecque

تحيط به زهرة رباعية صغيرة fleuron à quaatre pétales يربط كل هذه الأوراق ببعضها البعض شكل يعرف

ب croix ancrée تمثل بهذه

أوراق أطول وأكبرتتصل بهذه الزهرة fuseau ،من الجهة اليسرى

تصميم من نفس الشكل السابق،أما منظر الجهة العلوية هو شكل ثماني octogone curviligne بداخله حلقة دائرية

تحيط به دائرة أخرى مشكلة من الأوراق cercle de feuilles التي تتمركز بها زهرة ثلاثية .

كذلك تنتشر على سطح هذه اللوحة زخارف حلزونية les volutes،كما يظهر لنا الشكل semi cercles tangents

أو ما يسمى كذلك arceauxالذي نلاحظه بالجانب العلوي .

الأطار الخارجي لهاته اللوحة مكون من ظفيرة مزدوجة tresse à deux brins التي تظهر على كل الجهات

باستثناء الجهة السفلى المفقود منها جزء .

الرقم التسلسلي:04 .
رقم جرد المتحف : 04
مكان حفظ اللوحة : متحف المسرح الروماني –قالمة-القاعة :02 (أ) .
التسمية:فسيفساء نباتية هندسية.
تاريخ ومكان الاكتشاف : مدينة خميسة .
المقاييس: -الطول: 2.95 م
العرض: 1.80 م
المواد المشكلة منها المكعبات :عجين الزجاج ،الرخام الحجر الكلسي .
الألوان المستعملة:الأحمر، الأبيض، الأسود، الأصفر، البني، الرمادي.
حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحالية : تظهر مثل سابقتها من الألواح التي عثر عليها في حالة لابأس بها ،لسلامة الأجزاء
المكونة لعناصر ها باستثناء جز ء صغير مفقود منها نحاليا هي في صورة حسنة خاضعة للحماية والعناية بتثبتها على جدار
المتحف.
الصورة:

العنوان :فسيفساء نباتية ،هندسية .
متحف المسرح الروماني –قالمة-
تصوير الطالبة : بوراوي سعيدة
30 أفريل 2012

الوصف:
هاته اللوحة كغيرها من اللوحات السابقة ذات شكل مربع مشكل من زخارف نباتية ،بحيث تشبه في شكلها العام اللوحة السابقة
اضافة الى بروز بعض الأشكال الهندسية البسيطة .فنشاهد الزهرة المكونة من أربعة أوراق من نوع "ecu " بداخلها دائرة مزدوجة double cerc le شريطها الداخلي هندسي حامل الشكل " grecque "بمركزه " Ofleure a croix " ا لتي يربطها الشكل كما نشاهد الأوراق الكبيرة التي تخرج من الزهرة الرباعية ذات نوع " fuseaux " ،نشاهد بين هذا التصميم والأخر شكل ثماني مزدوج " double les volutes "octogone cerviligne بداخله في حين تتفرع من كل ثماني أربعة زخارف حلزونية ،على ما يبدو أن هذا الموضوع يتمركز في الوسط بشكل"guirlaire " يحيط بداخله نبات ذو ثلاثة أوراق ما يسمى تقنيا ب "denteles""quirlande de laurier à cinqfeuiles sur fond"،الا أن الصورة المركزية التي تمثل المشهد مفقودة .
الكل ضمن اطار داخلي بسيط خالي من الزخارف ثم يحيطه إطار ثاني الممثل بالشكل" grecque "fractionneè

ملحظة : اعتمدت في دراسة الخاصة بهذا الفصل على وصف و تحليل الخاص .

مع اللجوء في التسمية التقنية للاشكال على :

la repertoire- graphique du d'ecor geometrique dans la mosaique anthique لي balanchard (m) K christophe (t) ,lavagne ,pagis ,1973.

الرقم التسلسلي :05 .
رقم جرد المتحف :05
مكان حف اللوحة : متحف المسرح الروماني –قالمة-القاعة :02 (أ) .
التسمية: فسيفساء نباتية هندسية.
تاريخ و مكان الاكتشاف : مدينة خميسه
المقاييس – الطول:2.22 م
العرض:1.55م
المورد المشكلة منها المكعبات :الرخام – الحجر الكلسي – عجين الزجاج
الألوان المستعملة :الأصفر – الرمادي – الأبيض – البني
حالة حفظ خلال الاكتشاف و الحالية:اكتشفت في حالة حسنة لمحافظتها على كامل أجزاءها باستثناء جزء من الركن العلوي المفقودة حاليا كغيرها من بقية الغياب المخصصة من طرف المتحف الصورة

فسيفساء نباتية هندسية.
متحف المسرح الروماني –قالمة-
تصوير الصورة رقم : بوراوي سعيدة
30 افريل 2012

الوصف:
أخذت اللوحة الشكل المستطيل ،تعطي منظر تغلب عليه الزخارف الهندسية البسيطة ،نلاحظ عليها تمثيل كامل لدائرتين"deux Cercle" ن من الجهة اليمنى المقابلة تتكون من حلقتين لمستطيلات رقيقة مختلفة الألوان ،كمتمثل سلسلة داخلية بنفس الحجم الذي نراه من خلال المشاهدة بتناسق هندسي رائع ،مع وجود دائرتين نصفيتين على الجانب الأيسركل هذه الدوائر تكون عرض لأزهار مختلفة متلما يظهر النوع : "flure à trios feuilles"على الدائرة العلوية مع تفرع أوراق نباتية بخروجها حول ورقتها الثلاثية التي تعطي ارتباط خفيف فيما بينها يسمى ب " trifide"أما الدائرة السفلية التي تعرض" fleuron à quatre petals"مع " avec croix ancreé"الذي يربط الزهرة الرباعية نشاهد أيضا تجسيد لأوراق "les cordiforme" على الدائرة السفلى .نشاهد أن المعين مجسد من الأوراق المتتالية بين الحلقات الدائرية الأربعة بداخلها رمز"savastika "الذي تتخلله أربعة أوراق نباتية .

الرقم التسلسلي : 06 .
رقم جرد المتحف :08
التسمية : فسيفساء هندسية .
تاريخ ومكان الاكتشاف : مدينة خميسة .
المقاييس : - الطول : 3.30 م
العرض : 1.50 م
المواد المشكلة منها المكعبات : الرخام،الحجر الكلسي ،عجين الزجاج .
الألوان المستعملة : البني ،الأسود،الرمادي .
حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحالية : عثر عليها في حالة سيئة نوعا ما نظرا لأثارها التي لم يبقى منها سوى البعض،أما حاليا
فهي موجودة في مكان أمن خاضع للحماية الكاملة والشروط الكافية إلا أنها في حاجة إلى إعادة ترميم.
الصورة :

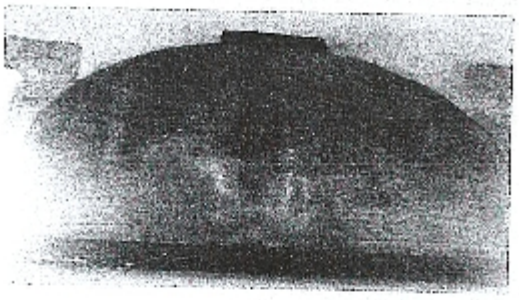

العنوان: فسيفساء نباتية هندسية.
متحف المسرح الروماني –قالمة-
تصوير الصورة: بوراوي سعيدة
30 افريل2012

الوصف :
أخذت هذه اللوحة الشكل النصف دائري مايسمى تقنيا ب " semi – cerculaire"ذات أشكال هندسية عبارة عن مستقيمات متوازية تقسم شكل اللوحة عموديا وتتظللها خطوط جد رفيعة ،نشاهد على كل من زاويتي هذا الشكل زخرفة نباتية" palne " تتكون من قصوص مع بعضها البعض والثالثة بنفس الشكل تتوضع في منتصف الركن الأعلى .يكون هذه اللوحة اطارين هندسيين :الأول مكون من الشكل التقني: "grecque"،أما الثاني عبارة عن ظفيرة مزدوجة التي تسمى ب:" tresse à deux brins "،فيما يخص الركن السفلي طمس منه جزء .

الرقم التسلسلي :07 .

رقم جرد المتحف : 09

مكان حفظ اللوحة :متحف المسرح الروماني –قالمة-القاعة:2 (أ)

التسمية : فسيفساء هندسية .

تاريخ ومكان الاكتشاف : مدينة خميسة .

المقاييس : -الطول :1.40 م

العرض :1.20 م

المواد المشكلة منها المكعبات :الرخام ،عجين الزجاج،الحجر الكلسي .

الألوان المستعملة : الأسود ،الأحمر ،الرمادي الفاتح والغامق .

حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحالية : وجدت في حالة سيئة نوعا ما لبقاء جزء قليل منها فقط ،الأنها تعطي بعض الأشكال.

حاليا بالرغم من أنها خاضعة للحماية في المتحف إلا أنها بحاجة إلى الترميم .

الصورة :

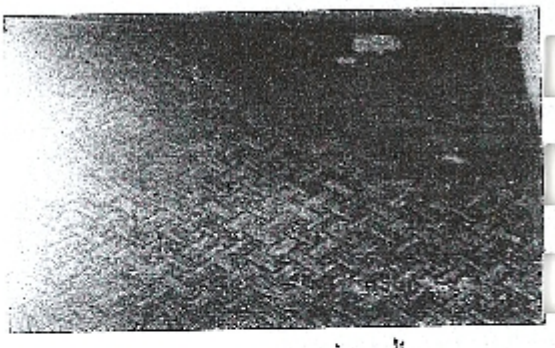

العنوان: فسيفساء نباتية هندسية.
متحف المسرح الروماني –قالمة
تصوير الصورة : بوراوي سعيدة
30 افريل2012

الوصف :
أخذت الشكل المربع كغيرها من الألواح السابقة،الأنها انفردت بالشكل الهندسي الواحد الذي يعطينا من خلال المشاهدة
بالعين المجردة نفس القياسات المؤخوذة في تكوين مسطحيلاته الشبكية ،باضفاء تناسق هندسي بسيط وجميل الذي يبرز البراعة الفنية بألوانه الزاهية،نرى أن تجسيدها يأخذ في تصميمه زخرفة الزرابي التقليدية يمكن أنها كانت مستعملة في تزيين الجدران أو الأرضيات،يسمى شكلها التقني المكونة منه ب : "composition de rectangles en sparterie simple" أو ما يعرف كذلك "déterminant des cares" هذه اللوحة ما هي إلا جزء من وسطها على حسب آثارها،حيث أن كل من الركن الأيمن والأيسر فقدا بما في ذلك غياب الإطار.

الرقم التسلسلي : 02
رقم جرد المتحف :10
مكان حفظ اللوحة : متحف المسرح الروماني -قالمة-القاعة 02 (أ)
التسمية :فسيفساء ميثولوجية،هندسية .
تاريخ ومكان الاكتشاف : مدينة خميسة .
المقاييس :-الطول : 3.30 م
العرض : 1.90 م
المواد المشكلة منها المكعبات :الرخام،الحجر الكلسي،عجين الزجاج .
الألوان المستعملة :البني،الأسود،الرمادي الفاتح والغامق .
حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحاليه : يبدو أنها وجدت في صورة حسنة فالرغم من مرورطول هذه الفترة الزمنية
الا أنها مازالت تحفظ على شكل تخطيطها ،حاليا فهي في وضع استقرار يتوفر على الرعاية والعناية المطلوبة .

الصورة :

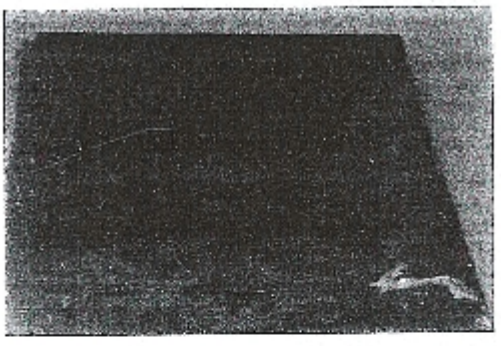

العنوان: فسيفساء نباتية هندسية.
متحف المسرح الروماني –قالمة-
تصوير الصورة: بوراوي سعيدة
30افريل2012

الوصف :
اللوحة مستطيلة الشكل ،مجسدة من منظرين مختلفين .
الأول:يمكن أن يكون تصميم حول الحياة اليومية ضمن مجال معين،بقي جزء بحسب ما يظهر ربما أنه قاعدة لناقورة ،مثبتة عليها قدمين أدميين وباقي الجسد مفقود،حيث أن الجزء العلوي للمشهد طمس هو الأخر،نلاحظ أسفل هذه اللوحة عنقود عنب ونوع من النبات ربما يدل على خصوبة وعطاء الأرض.لم يبقى من هذاالمشهد سوى هذا الجزء.منظر القسم الثاني :عبارة عن زخرفة هندسية تغطي كامل القسم الباقي بنفس التصميم المكون من معينات تتمحور وسطها شكل ورقتين متناظرتين تسمى تقنيا ب " trifide " اغلبية اللوحة طمست،وتغطي تلك الفراغات المطموسة مادة الجبس .

الرقم التسلسلي : 09

رقم جرد المتحف : 07

مكان حفظ اللوحة : متحف المسرح الروماني – قالمة- القاعة :2 أ

التسمية : فسيفساء هندسية .

تاريخ ومكان الاكتشاف : مدينة خميسة .

المقاييس : - الطول : 3.52 م

العرض : 1.76 م

المواد المشكلة منها المكعبات . الرخام ،الحجر الكلسي،عجين الرجاج .

الألوان المستعملة : الأصفر،الأسود،الرمادي ،البني .

حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحالية:يظهر أنها وجدت في حالة سيئة نوعا ما الا أنها مازالت محافظة على البعض من زخرفة

أشكالها ،حاليا هي تحت رعاية وحماية المتحف فما دامت مثبتة على الجدار هي بعيدة عن التعرض للخطر،لكن أيضا هي بحاجة

لترميم .

الصورة :

العنوان: فسيفساء نباتية هندسية.

متحف المسرح الروماني –قالمة-

تصوير الصورة: بورأوي سعيدة

30 افريل2012

الوصف :

أخذت هذه اللوحة الشكل النصف دائري "semi – circulaire" ،نشاهدها أنها مكونة من بساط نباتي بسيط وجميل ،ذو شكل واحد مكون من زخارف حلزونية les volutes متناوبة فيما بينها ،من الممكن أنها كانت مستعملة في تزيين الجدران .إطار هذه اللوحة عبارة عن ظفيرة مزدوجة التي تسمى تقنيا ب tresse à deux brins من الركن السفلي تفقد جزئين صغيرين نوعا ما ،مع غياب جزء من الإطار في الجهة العلوية بدورانه حول الجهة اليسرى ،أما المساحات المطموسة تغطيها مادة الجبس .

الرقم التسلسلي : 10
رقم جرد المتحف :11
مكان حفظ اللوحة : متحف المسرح الروماني – قالمة – القاعة :2 I
التسمية : فسيفساء هندسية ،نباتية .
تاريخ ومكان الاكتشاف :مدينة قالمة – الحمامات .
المقاييس : - الطول : 6.33 م
العرض : 0.44 م
المواد المشكلة منها المكعبات : الرخام ، الحجر الكلسي، عجين الزجاج .
الألوان المستعملة : الأسود ،الأصفر،الأحمر،الرمادي .
حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحالية :يبدو وجودها في حالة جيدة حيث أنها مازالت محافظة على جميع أشكالها الزخرفية
الخاصة باللوحة .
حاليا فهي كغيرها من اللوحات السابقة خاضعة لشروط الحماية المتحفية الا أنه يجب أخذ الحذر أكثر في حالة الزيارات
فما دامت مثبة على أرضية المتحف يمكن أن تتعرض للمشي عليها وهذا ما يفقدها صورتها الحقيقية والأصلية مع
مرور الزمن .
الصورة :

العنوان: فسيفساء نباتية هندسية.

متحف المسرح الروماني –قالمة-
تصوير الصورة : بوراوي سعيدة

30افريل2012

الوصف :
هذه اللوحة عبارة عن مزيج بين الزخرفة النباتية والهندسية في شكل مستطيل ،نلاحظ دائما مراعاة التنظيم والتناسق الزخرفة الممتدة عموديا ممثلة من المربعات المكونة من سلاسل لضفائر مزدوجة المسماة تقنيا ب : tresse à deux brins à oeilletes careés
un careés اضافة للمربعات التي تحتوي بداخلها على معينات carées curviligne

،أخذت المربعات نفس تشكيلة المعينات الخارجية ، باستثناء محتواها منها مثلا ما أخذ الشكل لرمز savastik
كذلك الزهرة ذات أربعة أوراق المسماة بالمصطلح التقني : fleran à quatre petals
التصميم الذي أخذ في تجسيد المربعات كان نفسه على المستطيلات التي نلاحظها تمتد أفقيا وعموديا،يظهر على كل من
جانبيها شكلين حلزونيتين متناظرتين deux voutes يفصلهما معين ،ويلي كل مربع من كل جانب مستطيل. كما نشاهد بين كل أربعة مستطيلات عقد سليمان noeud de salamon الذي يحيط بحوله شكل دائري cirulaire هذه اللوحة دون إطار .

الرقم التسلسلي : 11
رقم جرد المتحف :06
مكان حفظ اللوحة :متحف المسرح الروماني – قالمة- القاعة 02 :ب
التسمية : فسيفساء نباتية،هندسية
تاريخ ومكان الاكتشاف :مدينة خميسة .
المقاييس : - الطول : 3.30 م
العرض : 1.90 م
المواد المشكلة منها المكعبات : الرخام،الحجر الكلسي،عجين الزجاج .
الألوان المستعملة : الأحمر،الأبيض ،الأسود،الأصفر،الرمادي،البني .
حالة الحفظ خلال الاكتشاف والحالية : تم وجودها في صورة جيدة هذا من خلال صورتها الواضحة مع تليقها
الرعاية والحماية المتحفية حاليا.
الصورة :

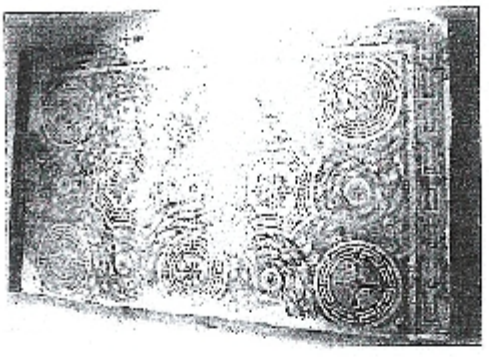

العنوان: فسيفساء نباتية هندسية
متحف المسرح الروماني –قالمة-
تصوير الصورة : بوراوي سعيدة
30 افريل2012

الوصف :
هذه اللوحة الوحيدة التي تنفرد بتواجدها بمدخل القاعة ج بالأجناح ب على الجهة اليمنى ،وهي متوضعة على بالجهة العلويةعلى جدار المتحف بحيث أن هذه القاعة خاصة بعرض التماثيل.أخذت الشكل المستطيل ،زخرفتها هي مزيج بين الزخارف النباتية والهندسية كما تعطي منظر جمالي متناسق وجميل للبساط الذي يغطي هذه الأرضية المتميزة ببهاء وروعة تجسيدها التي تعكس الفكرو الحياة اليومية التي عاشها أولئك الحرفيون الفنيون.الزخرفة النباتية تظهر لنا في شكل أغصان نباتية التي تظهر وكأنهما غصنين فقط يتفرعان على كامل سطح اللوحة

،يحيطان تقاطع يشكل دائرة مكونة من لونين مختلفين.هذا الغصن المتضمن تلك الأوراق يعرف تقنيا ب guirlande de feuilles surf on dentele le grecqeu en meander : أما هندسة الدوائر les cecles تتكون من الشكل الهندسي grecque en meandre متمركزة بداخلها ازهار متشابهة،

اضافة الى المثمنين les octogones curvilinges تتمركز بداخلها أزهارمتشابهة،كما نشاهد أيضاالمثمنين flexon a quatre petals دات االاوراق من النوع *

* trifidesوالثانى هو الاخر مكون من نفس تصميم الزهرة . لكن ضمن مربع * encadre *

فيما يخص ايطار الوحة مكون من الشكل * ligne dipasons* سلسلة مختلفة الالوان . الا ان اطار كل من الجهة العلوية و اليسري مفتوح . هدا ما يوضح الجزء المفقود من هده اللوحة.

الخاتمة :

تلقى متحف المسرح الروماني بقالمة حماية هذه اللوحات كتراث مادي منقول ،الذي تم جلبه من المنطقة الأثرية لمدينة خميسة لبناء المروث الثقافي للمجتمع ككل مع التوعية بأهمية الأثار،الا أن هذا العمل يبقى من أبرز المهام والاعتبارات الأساسية و الرئيسية التي يقوم عليها المتحف شأنه في ذلك شأن بقية المتاحف بالرغم من أن لكل منه طريقته الخاصة في الوصول الى الجمهور.

على أي حال بعد هذا الاستعراض الخفيف لهاته اللوحات الفسيفسائية كدليل مادي موجود يمكن أن أدلي برأي باعتمادي على هذا العدد من اللوحات التي تحمل تاريخ خاص يشير الى انسانية عاشت عصور قديمة لم نتمكن من اللحاق بها ،فلا أستبعد أن منطقة خميسة كانت مكان تواصل وتبادل حضاري ، ثقافي ،اقتصادي ...أنشأت صرحا لذلك المجتمع وتركته كشاهد على معايشة أناسها لهذا المحيط والتذكير بثاقفتهم، اضافة الى التعريف بفكرهم وخيالهم الواسع ..

أستنتج أن هذا الفن تقليدي بحت مع اتسامه بصفة الثبات ،شمل في صناعته خامات متطورة باعتبار شيوعها منذ أقدم العصور

ألاوهي :الرخام،الحجر الكلسي،عجين الزجاج الى جانب تطور أساليب الصناعة التي تمتعت بالبراعة وجودة الفنية في تركيب و تصوير مختلف الرموز والأشكال المطلوبة ،ذلك مع استعمالاتهم المشرقة للألوان الزاهية والمعبرة عن الواقع .

كما لاننسى امكانية تقطيعهم لتلك القطع الصغيرة التي تراوحت مكعباتها ما بين 1 سم ،متوسطها 1.5 سموأكبر حجم وصل الى 2 سم من خلال مشاهدتي لهذا العدد أستطيع القول أن استغلالها شمل ميادين مختلفة منها :تزيين جدران القصور .

تبليط الأرضيات ، تزيين المساجد ...،تناولت مواضيع متنوعة :الميتولوجية ،النباتية،الهندسية،الحيوانية التي كانت شبه منعدمة سوى في اللوحة الثانية ،كل ذلك لتحقيق أهدافهم المنشودة كالتخليد،التشريف،خاصة التزيين لجعل معالمهم متميزة بثرائها وبهائها وتعميق ترسيخها للأجيال الناشئة .

بارغم من الأهمية المثلى لمتحف المسرح الروماني الا أنه يفتقر لبعض المعايير بحسب رأي لذا أقترح جملة من التوصيات :

توفير بطاقات ارشادية للمعروضات التي تفتقد الى ذلك .

ادخال عمليات ترميم للقطع التي في حاجة الى ذلك .

تسجيل مختلف النشاطات والأعمال التي تطرأ على المتحف مثلا :تم اخباري أن هذه اللوحات تعرضت لعملية تنظيف وعند محاولة استفساري لم أجد اجابة كاملة أومقنعة،كذلك أي ناحية بادرت وقامت بهذا العمل ،كيف تم التوصل الى هذه اللوحات

عن طريق حفرية أو بالصدفة.. عموما يجب الاهتمام بالفسيفساء الموجودة بأي مكان ،سواء في أماكنها الأصلية أوتلك التي تم نقلها الى المتاحف

مع توفير الشروط الضرورية للمحافظة عليها وحمايتها من الظروف المناخية بحيث يجب أن تكون درجة الحرارة منخفضة ومستقرة مع وجود ضوء ضعيف ،أومن طرف الانسان باعتباره دائما الخطر الأكبر .

وعند الترميم يجب التوفيق بين النظرة التاريخية والنظرة الجمالية للعمل الفسيفساني كوثيقة تاريخية أثرية ذلك بالخبرة والبعد عن التزييف .

حقيقة ما درسته هو ظل مشتت بين مختلف المعلومات الا أنها تتطلب مجهودا ووقتا ليس بالقصير لمحاولة جمعها في دراسة متكاملة ،وأرجو أن تكون دراستي اضاءة ولو بقدر قليل في مجال حقل علم الأثار والبحث العلمي .

كما أن ممارستي الميدانية منحت لي رغبة أكثر في البحث .

الملاحق

1 ملحق الخرائط

2- ملحق الاشكال

هذا من: سامية (إسماعيل): قافلة عبر التاريخ والمقاومة 8 ماي 45 ، دون طبعة، الجزائر 1983.

نفس المرجع السابق.

صورة جوية لمدينة خميسة

- هذا موضوعة ويكيبيديا الحرة.

مخطط مدينة خميسة

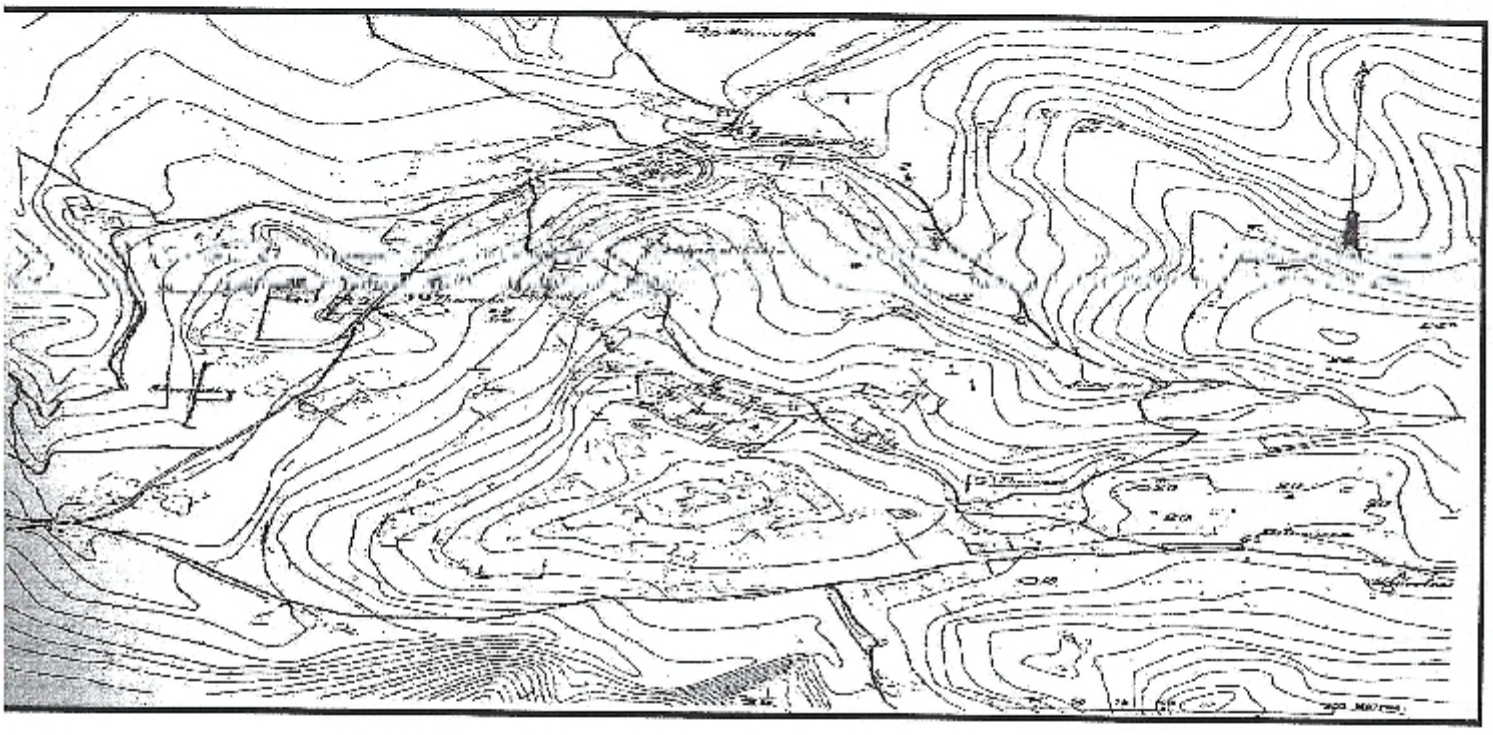

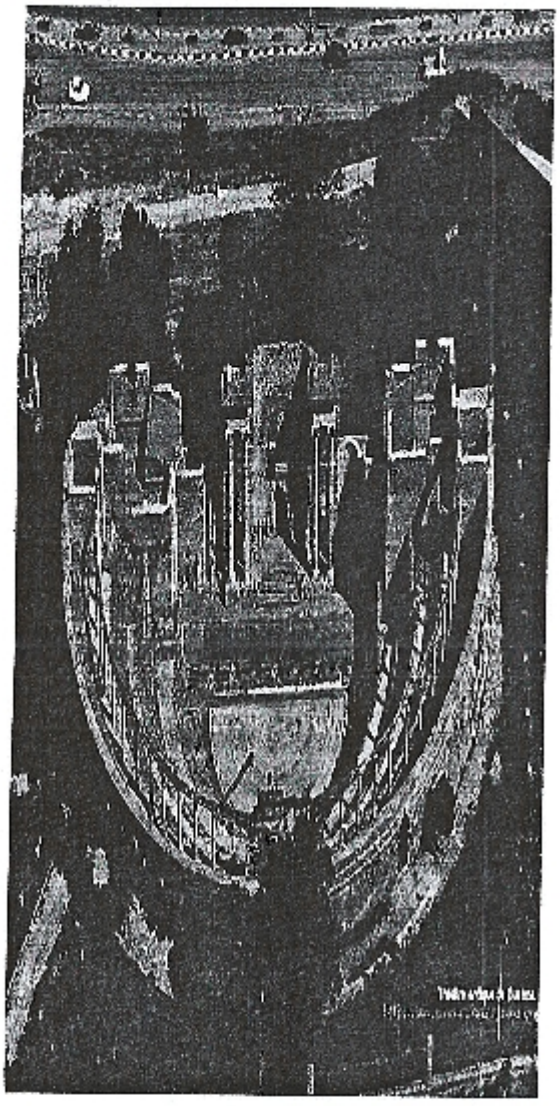

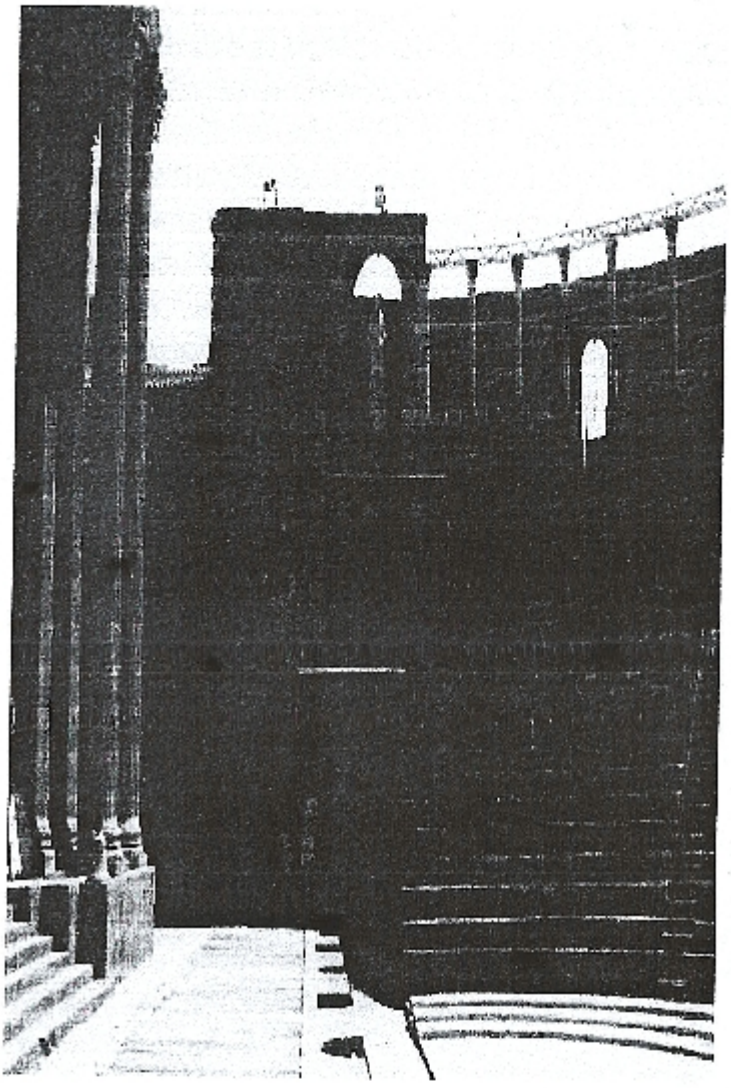

صور عن المسرح الروماني لقالمة

- من موسوعة ويكيبيديا الحرة.

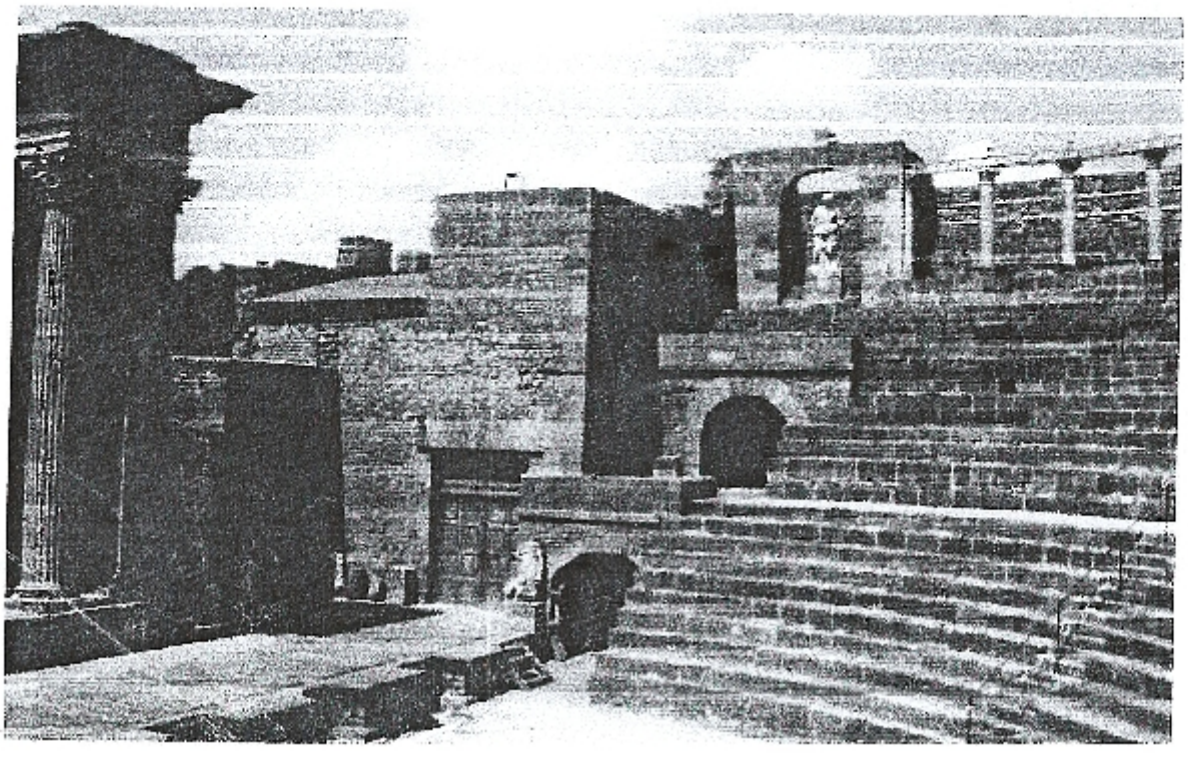

مدخل القاعة-2-
ب

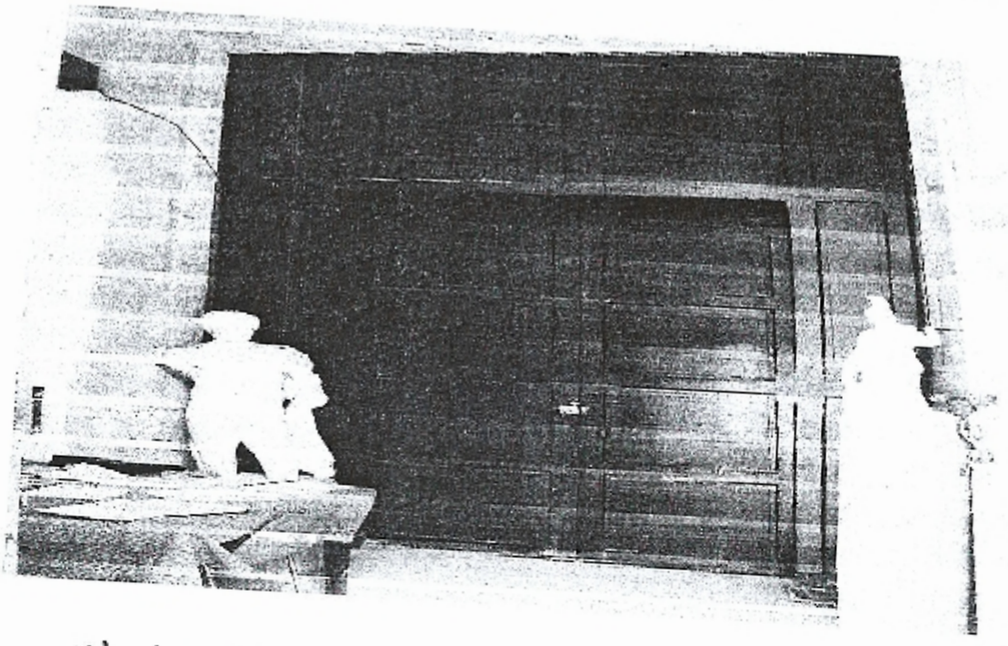

مدخل القاعة 2 أ

مدخل القاعة الفسيفساء تفتح المسرح الروماني.
- تصوير الطالبة: بوراوي اسعيدة.

البيليوغرافيا

المراجع المعتمدة باللغة العربية

1- د. عطية(ابرهيم): ترميم الفيسفساء الأثرية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،2003 .

2- بن طيب(نصر الدين): تاريخ الفن من العصر الحجري إلي الفن الغوطي ، الطبعة الأولى ، وهران ، جانفي 2008 .

3- سامعي(اسماعيل): قالمة عبر تاريخ و انتفاضة 08ماي 19945 ، دون طبعة ، الجزائر 1983 .

4- 4- سعاد(ماهر)، د.سرحان(سمير) : الفنون الإسلامية ، منشورات دار الثقافة – الشارقة- الابداع الفكري دون سنة النشر ، دون مكان النشر .

5- د.السيد(محمود):التاريخ اليوناني و الروماني ،الاسكندارية ، 2007 .

6- حامد أقدوس(عزة زكي): مدخل إلي علم الآثار اليونانية و الرومانية ، الاسكندارية ، 2007 .

7- شنتي(محمد البشير) : قالمة كالما ماالكا خلال العهد الروماني ، دون مكان النشر دون سنة النشر

8- غانم(محمد الصغير) : مواقع و مدن أثرية الجزائر ،1988 .

المجلات و المقالات المعتمدة :

9- ارفة لي(محمد خير) : وضعية المدينة و تطورها في شمال افريقيا خلال الالف الأول ق.م، مجلة العلوم الانسانية ، العدد الاول ، الجزائر ، 2001 .

10- قاسمي(محمد العيد) : مكونات المسرح الروماني –قالمة- ، مجلة المعالم ، جمعية التاريخ و الاثار القديمة ، العدد 11 ، دون مكان النشر ، دون سنة النشر .

11- قالمي(عزيز) : مقتطفات من تاريخ قالمة ، مجلة المعالم ، العدد 8 ، قالمة اكتوبر 1998 .

12- لخضر(فاضل): تاريخ منطقة قالمة خلال الفترة البزنطية ، مجلة المعالم ، العدد 12 ،الجزائر،ماي 2011 .

13- غانم محمد الصغير : بين اثار قالمة،مجلة تصدرها جمعية التاريخ و المعلم الاثرية ، العدد1 ،قالمة 1987.

14- دليل ولاية قالمة : مديرية السياحة ، الجزائر 2005 .

المراجع المعتمدة باللغة الأجنبية

15- adam (j.p) : recons truction romaîne-matériaux et thechnique , paris 1984.

16- Blanchard (m) , christophe (j) , lavagne (h) , et des autres : répertoire graphique du d'écor géometrique dans la mosaique anthique , paris , mais 1973.

17- bensdir (N) : thagaste souk ahras de saint augestin , alger 2004 .

18- cote marc : guide d'algerie , alger 1996.

19- darman (j-p) : mosaique histoire et thechnique de construction des origine , paris , aût 1989 .

20-deker(tomas) : dictionaire illustré darchéologie , sculpture , architecture , paris 1999.

21- galli (g) : la mosaique , paris 1989.

22- ginette (a.p) : civilisation greque et romaîne , paris , 1968.

23- goukler (g) : musim opus , paris 1916.

24-grenier (a) : manuel d'achéologie – gallo – romaine , t2 , france , juiellet 1985.

25- gsell (st) : atla archéologique de l(algerie , 2ème édition , alger 1997.

26- gsell (st) et joly (ch) : khamissa mdaourouch et announa , lrre partie khamissa , alger 1914.

27- gsell (st) : revue africaine , socité . historique . algeriene , N49, alger 1905.

28- guéry (r) : bulletin d'archéologie algeriene ,t1, paris 1967.

29- hamoune (r) : le corps des mosaique –quelque réfixions , algerie , 2008 .

30- jean (p.a) : la construction romaine materiaux et thechniques , paris 1995.

31- jean (m) , roblés (b) et sintes (c) : site et monuments anthique de l'agerie , france mars 2003 .

32- lassus (j) : « archéologie – epigraphie » , libyca , t7 , algerie 1959.

33- lassus (j) : réfléxion sur technique de la mosaique , alger , 1956.

المراجع المعتمدة باللغة الأجنبية

34- lassus (j) : « la technique de la mosaique selon saint augestin » , libyca , t7 , alger, 1919.

35- masqueray : fouille de khamissa , r.m. ac , t1 , 1887.

36- picard (a.j) : la mosaique gréco-romaine t2 c.n.r.c , paris 1975 .

37- piline (a) : histoire naturelle , livre 36 , paris .

38- rossi (f) ; la mosaique , paris , 1971 .

39 – sintes (c) et robhi (y) : algerie anthique , laffont avignon , avril 2003 .

40- souville : « thubursicu–numidarum (la mosaique) » , inventaire de musée de guélma , chapittre (4).